رياض الزهراء (عليها السلام)
nv
مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ مكتبة أم البنين (عليها السلام) النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٨٧/ شهر ربيع الثاني ١٤٤٤هـ/ تشرين الثاني ٢٠٢٢م/ رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

ندوة علمية في جامعة العميد بعنوان:

(إذا صحّت المرأة صحّ طفلها)

"بنات النّجابة ورمز العفاف"

كيف ترتقِي المرأةُ؟

مجلة رياض الزهراء (عليها السلام): البناء الروحيّ والأخلاقيّ للمرأة

في هذا العدد..

٦

٧

١٢

١٥

١٦

١٨

٣٠

٢٦

٣٤

٥٠

العتبة العباسية المقدسة

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة
العدد ١٨٧ / شهر ربيع الثاني ١٤٤٤هـ
تشرين الثاني ٢٠٢٢م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
م.م مروة راضي الأسديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلاميّ
التصميم والإخراج الفني
نور محمّد العليّ

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكترونيّ وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلّة الحقّ في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

فَاطِمَةُ الزَّهراءُ عليها السلام .. جُرحُ العِترَةِ الذي لا يَندَمِلُ

وطافت ببضعة المصطفى صلى الله عليه وآله تيارات مروعة من الحزن والألم مذ علمت أنّ أباها وهو أعزّ ما عندها في الحياة سيفارقها، راودتها الآلام تباعًا، وضاقت عليها الأرض بما رحبت.

مُنيت الأمة بأزمات مفجعة، ونكبات سوداء بعد استشهاد منقذها العظيم كالانقلاب على الأعقاب، والانسلاخ عن شريعة الله تعالى ومخالفة أوامره، وأيّ زلزال أقوى وأفجع وأقسى من هذا؟!

أخطر حادثة وقعت في المجتمع الإسلامي هي مؤتمر (سقيفة بني ساعدة) التي صدّعت وحدة الأمة بحيث وضعت حجر الأساس لتدهورها، وما تبعها من خطوب وأزمات فتحت الباب على مصراعيه على الأطماع السياسية والحزبية المقيتة، فقدّمت مصالحها على مصلحة الأمة الإسلامية ووحدتها، وبسببها حصلت فاجعة الطفّ في كربلاء التي فجّرت براكين الحقد، ووباء نصب العداء لأهل البيت عليهم السلام، فصعب بتلك الحال وصف دقائق التأريخ وما حدث في تلك المرحلة الزمنية من انقسامات خطيرة، واتجاهات متعدّدة.

وضاقت الدنيا بما رحبت على سيّدة النساء الزهراء البتول وبضعة الرسول (صلوات الله عليهم) من الإجراءات القاسية التي اتخذتها السلطة التي اغتصبت الحكم وأرهقتها كثيرًا، فانبرت عليها السلام لإقامة الحجّة الدامغة على الأمة، وسدّت عليهم المنافذ لتبرير أفعالهم، فألقت خطبتها الخالدة في المسجد النبويّ الشريف، وصعقت الجميع بما قدّمته من أدلّة وضعت فيها النقاط على الحروف، وأذهلت كلّ مطّلع على فصل خطابها وروائع حكمتها عبر التاريخ، فهي أعظم سيّدة خلقها الله تعالى بفضائلها وكمالاتها اللامتناهية، وبخطابها أعلنت ثورة عارمة على الحكومة الجائرة، وطوت عرش دولتها، ونسفت قواعد حكمها، إلّا أنّهم استطاعوا بدسائسهم من إخماد ثورتها، وإسعاف حكمهم بالمكر والخديعة.

لاذت بقبر أبيها صلى الله عليه وآله، تشكو إليه ما ألمّ بها من خطوب وما أوقعه القوم بها من ظلم، وصدمتها العميقة من الأحداث المروعة التي حلّت بها بعد استشهاده، فلم يراعوا حرمتها وعلوّ شأنها، بل عاملوها بقسوة وغلظة كأنّها لا حقّ لها، فحزّ ذلك في نفسها كثيرًا.

إنّ العدوان على سيّدة النساء وغصب (فدك) و(العوالي) منها لم يكن عدوانًا على شخصها المقدّس فحسب، بل كان عدوانًا على الإمامة وغصبًا للخلافة، ولم تكن إجابتها من وراء الباب على مَن هجم على دارها إلّا دفاعًا عن الإمامة والخلافة التي أُريد غصبها، فمنعت تشريع ذلك للتخلّص من تبعاتها السلبية.

ليتهم اتّقوا الله في ذرية نبيّه صلى الله عليه وآله! ولو فعلوا ذلك لكان أحمد للعقبى، وأجمع لشمل الأمة، وأصلح لها.

كان بوسعهم أن يرأفوا بوديعة الرسول صلى الله عليه وآله وابنته الوحيدة وهم يرونها تتعثّر بأذيالها، لكنّهم غصبوا حقّها وطبعت رفساتهم على بابها ندوبًا عميقةً لم ولن تشفى مهما طال الزمان وابتعد.

رئيس التحرير

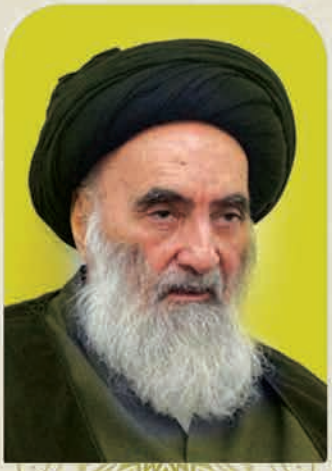

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ, لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

تَربِيَةُ الأَبناءِ

السؤال: هل تقع مسؤولية التربية من ناحية المسائل الشرعية وغيرها من الأمور الحياتية في الشرع على الأمّ أم على الأب، أم على الاثنين معًا؟ وإذا كان الوالدان منفصلين، فعلى مَن تقع المسؤولية؟

الجواب: هذا من شؤون الحضانة، وهي مشتركة بينهما إلى أن يبلغ الولد السنتين، ثمّ تختصّ بالأب، سواء انفصل الوالدان أم لم ينفصلا.

السؤال: ما نوعيّة البرامج والأفلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك أبنائهما مشاهدتها؟

الجواب: كلّ ما ينافي تنشئة الأبناء نشأة دينية صالحة، ممّا يتضمّن الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، ونشر الأفكار الهدّامة والصور المبتذلة المثيرة للشهوات الشيطانية، وكلّ ما يوجب الانحطاط الفكري والخُلقي للمشاهد.

السؤال: هل يجوز للأب مراقبة ابنه أو ابنته عن طريق فحص موقعهما أو هاتفهما؛ ليرى مع مَن يتحدّثان صونًا لهما؟

الجواب: يجوز بمقدار الضرورة فيما تتوقّف عليه صيانتهما من المحرّمات.

المصدر: sistani.Org
موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى
السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

"بَادِرُوا أَولادَكُم..."

سيّد محمّد الموسويّ

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم:٦).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: **"مَن قبّل ولده كتب الله له حسنة، ومَن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، ومَن علّمه القرآن دُعي بالأبوين فكُسيا حلّتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنّة"**(١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: **"لئن يؤدّب أحدكم ولده خير له من أن يتصدّق بنصف صاع كلّ يوم"**(٢).

ويُروى عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما حقّ ابني هذا؟ قال: **"تُحسن اسمه وأدبه، وضعه موضعًا حسنًا"**(٣).

ومن المعروف عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان يكثر من تقبيل الحسن والحسين عليهما السلام حتى قال له أحدهم: **"إنّ لي عشرة من الأولاد ما قبّلتُ واحدًا منهم، فقال: ما عليّ إن نزع الله الرحمة منكَ"**(٤)، وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"قبّلوا أولادكم، فإنّ لكم بكلّ قُبلة درجةً في الجنّة، ما بين كلّ درجتين خمسمائة عام"**(٥).

وهكذا نجد جميع الدراسات التربوية الحديثة تتّفق مع تراث أهل البيت عليهم السلام، فإذا أردنا أن نضع أساسًا متماسكًا قويًا للروح والعقل والإرادة، فلا بدّ من أن لا نتخطّى تعاليم أهل البيت عليهم السلام، حيث وضعوا لنا منهجًا أخلاقيًا وعلميًا متكاملًا يتناسب مع كلّ مرحلة عمرية للطفل، حتى تصل به إلى مرحلة ما بعد البلوغ.

وأخيرًا نقول: قلب الحدث صفحة بيضاء، إذا لم يضع الوالدان بصمتهما الطيّبة فيها، وضعها الآخرون، فقد رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: **"بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة"**(٦).

(١) بحار الأنوار: ج٧، ص ٣٠٤.
(٢) وسائل الشيعة: ج ٢١، ص ٤٧٦.
(٣) المصدر السابق: ج ١٥، ص ١٩٨.
(٤) مكارم الأخلاق: ص٢٨٤ ـ ٢٨٥.
(٥) جامع أحاديث الشيعة: ج٢١، ص٤١٥.
(٦) الكافي للكليني: ج٦، ص٤٧.

التَّقليدُ الفِقهِيُّ.. سُلوكٌ عُقلائِيٌّ وَاعٍ

مغالطة: التقليد الفقهي اتّباع لثقافة العموم، والمقلّدون هم سالكون سلوك العموم فيه، فاحذر أن تكون منهم!

ولاء قاسم العباديّ . النجف الأشرف

مغالطة يطرحها أعداء الدين، بخاصّة بعدما لمسوا الدور الفاعل للمرجعية الدينية في صون المقدّسات، ووأد الفتن، وحفظ الأرض والعرض، والروح والمال، فحقدوا عليها، وكان شرر حقدهم هذه المغالطة وأمثالها.

ويمكن تفنيدها بما يأتي:

أولًا: عدم انطباق وصف سلوك العموم على سلوك المقلّدين؛ أجل كلا السلوكين يشتركان في الانقياد، بيد أنّ الاختلاف بينهما بيّن واضح لكلّ ذي بصيرة؛ إذ إنّ سلوك العموم سلوك قائم على المحاكاة بحدّ ذاتها، بتأثير العقل الجمعي ليس إلّا، من دون أيّ مُرجِّح عقلائي يتقوّم بقيد مُنتفٍ في سلوك المقلّدين، وهو قيد الافتقار إلى الدليل عليه، والمُبرّر له.

في حين التقليد الفقهي مُبتنٍ على دليلين: عقلي ونقلي، فأمّا العقلي فإنّ رجوع غير المتخصّص إلى المتخصّص في مجال ما، أي رجوع الجاهل في أيّ مسألة علمية إلى العالم بها هو حكم يأمر به العقل السليم، والمنطق القويم، وهو ما يُعرف بـ(سيرة العقلاء)، ومنه رجوع المريض إلى الطبيب، وأمثلته فوق حدّ الإحصاء، من هنا كان المؤمن الحريص على دينه وآخرته يبحث عن الأعلم ليقلّده في أحكام دينه؛ ليكون أكثر اطمئنانًا في براءة ذمّته منها.

وأمّا الشرعي فهناك العديد منه، من قبيل قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ**﴾ (التوبة:١٢٢)؛ وذلك لأنّ الامتثال لجميع الأحكام التي يُبتلى بها المؤمن في حياته واجب من جهة، ومتوقّف على العلم بها من جهة أخرى، وتفرّغ جميع المسلمين للتفقّه في الدين يوجب تعطيل حياتهم جميعًا، من هنا أوجب الله تعالى ذلك على بعضهم، فإذا تفقّهوا علّموا سواهم أحكام دينهم.

ثانيًا: تنمّ هذه المغالطة عن نظرة سطحية للدين، والاستخفاف بشأنه، كأنّ الوصول إلى الحكم الشرعي أمر سهل يسير فقط لكونه باللغة العربية! في حين يثبت القرآن الكريم عكس ذلك؛ إذ يقول تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...**﴾ (الجمعة: ٢)، فقد كان رسول الله ﷺ يعلّم المسلمين القرآن، وقد نزل باللغة العربية الفصحى المبينة، والمسلمون آنذاك كانوا أكثر إتقانًا للغة العربية، فكيف بمُسلمي اليوم وبينهم وبين لغة القرآن بون شاسع؟!

ثم هل أنّ مجرد مطالعة كتاب ما يعني إتقان ما يتضمّنه من نكات دقيقة؟! فها هي كتب الطبّ، فهل تمكّن مطالعتها القارئ من تشخيص المرض، ووصف العلاج الناجع له؟!

الإعجَازُ القُرآنِيُّ

دعاء ضياء قنديل كربلاء المقدّسة

يحدّثنا ربّ العزّة والجلالة في كتابه الكريم: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۞ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ (آل عمران: ١٩٠).

تدلّ هذه الآية الكريمة على أنّ الكون بكلّ ما يحتويه من مخلوقات وظواهر هي آيات ربّانية، وهي معجزة الله تعالى لنا للتفكير بتمام خلقه، مثلما تدلّ على أنّ التفكّر والتذكّر ضروريّان لكلّ إنسان عاقل يريد أن يصل إلى الله ﷻ عن طريق العلم والتدبّر في خلق الله وآياته.

وتُعدّ من أبرز الآيات القرآنية إعجازًا، وقد تحدّثت عن علم الفَلَك وأهمّية التفكّر فيه، وذُكرت في الكتاب الكريم مصطلحات تخصّ هذا العلم بكلّ أقسامه وتشعّباته، مثل الكواكب والنجوم والسماوات والأرض، فضلًا عن الكثير من الظواهر الفَلَكية، مثل الليل والنهار، والشفق، والتكوير، والفجر، وغيرها الكثير.

وهذه الآية وغيرها تُعدّ دليلًا كافيًا على عدم صحّة أيّ رأي يذهب إلى أنّ الإسلام والقرآن الكريم قد نهيا عن دراسة علم الفَلَك والاشتغال به، فالدعوة صريحة من الله تعالى، تتمثّل في حثّ الإنسان على أن يمعن النظر والتأمّل في كلّ شيء من صنعه تعالى.

وقد وردت كلمة (فَلَك) في موضعين من القرآن الكريم: الموضع الأول، إذ يقول سبحانه وتعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ (الأنبياء: ٣٣)، والموضع الثاني: إذ يقول عزّ من قائل: ﴿**وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۞ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۞ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ۞ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ (يس: ٣٧ – ٤٠).

فالله جعل الليل للبشر ليسكنوا فيه، والنهار لينصرفوا فيه لمعايشهم، وجعل الشمس آية النهار، والقمر آية الليل، وذلك لغرض تعلّم الشهور، والسنين، والحساب.

إنّ الليل والنهار ظاهرتان كونيّتان، والشمس والقمر جرمان هائلان، لهما علاقة وثيقة بحياة الإنسان على الأرض، وبالحياة كلّها، والتأمّل في توالي الليل والنهار، جدير بأن يهدي القلب إلى وَحدة الخالق القدير.

مضافًا إلى هاتين الآيتين المعجزتين، جاءت في ضمن الآيات الشريفة إشارات إلى عالم الفَلَك وقضاياه المتعدّدة، وهي تؤكّد على أمر الله للإنسان بأن يتأمّل في هذا الكون الفسيح، وينظر فيه ويتفكّر، ويستخلص النتائج.

يا نُورَ اللهِ الوَضّاءَ

وسن نوريّ الربيعيّ النجف الأشرف

وسمائي حالكةٌ تبقى إن لم يطلع فجركَ فيها
وظلامٌ يأسر أيامي، وشروق صبحكَ يحييها
باتت كلّ الدنيا قفرًا، بدون نوالكَ مَن يرويها
وبنا بحر الفتن أحاط، أمواجه هائجةٌ تهدر
إن داهمنا يومًا خطب، أو عرضت محنٌ وبلاء
أنتَ الملجأ، أنتَ المقصد، بمناجاتكَ فيضُ عطاء
بؤسٌ يعلو كلّ وجوه (قلوب) تؤمن بالمهديّ رجاء
لن يجلوه إلّا يومٌ تظهر فيه، فتحطّم زيفًا وشقاء
يا سيّدنا! هل يتّصل يومنا هذا بغدٍ فيه يعلو نداء
الحمد للّه، فنلبّي لحظة تظهر فيها بعد خفاء

صدقًا ضاقت دنيانا الرحبة بدون مبسمكَ الوضّاء
بتنا نترقّب ساعة تجلو عنّا الضيم، وتزهق باطلًا
ظلّ زمانًا يحكم فينا، يجلدنا صبحًا ومساء
فمتى يا مهدينا تظهر لتنير دروب البؤساء
تهدينا وتمحو الزيف والتحريف ليعود الدين منتصرًا
يا وعدًا من ربّ الكون، نظرتكَ إن طافت يومًا قرب
محبّ لكَ ينتظر
تحييه، ويعود نقيًا يطلب مولاه، يرجو نصرته
لن يهنأ بلذيذ العيش، ويقرّ إن حان لقاء
ورضاكَ يصبح غايته حتى طلعتكَ الغرّاء

كَيفَ تَرتَقِي المَرأَةُ؟

الشيخ حبيب الكاظميّ

مضمون السؤال:

في وسط زحام الحياة تحاول المرأة مثل الرجل التغلّب على الصعاب، لكن تظلّ إمكاناتها محدودة جدًا بالمقارنة به، مثل حضور صلاة الجماعة وما يعقبها من محاضرات، والجلوس مع العلماء الأجلّاء، وحضور الدروس والجلسات الدينية، وغيرها، فكيف تعوّض المرأة كلّ ذلك؟ مع العلم أنّ انشغالها بالبيت والأولاد يأخذ كلّ وقتها، حتى الأمور الواجبة كالصلاة تكون أحيانًا وسط زحام الأطفال.

مضمون الردّ:

نقدّر معايشتكم لهذه المشكلة الشاغلة لبال أغلب النساء المهتمّات بشؤون أنفسهنّ، ونريد أن نؤكّد مبدئيًا على أنّه لا ذكورة ولا أنوثة في عالم الأرواح، فإنّ الله تعالى عامل تلك اللطيفة الربّانية المسمّاة بـ(الروح) معاملةً واحدةً، ووعد بأن لا يضيّع عمل عامل من ذكر أو أنثى، وعليه فإنّ المرأة ليست معفيّة من برنامج التكامل العلمي والسلوكي.

وأمّا آليّة هذا التكامل، فإنّه بفضل انتشار وسائل الثقافة المسموعة والمرئية والمكتوبة، فإنّ المرأة المصرّة على خوض هذا الغمار يمكنها ذلك إذا كانت جادّة في قصدها، فإنّنا اليوم نرى الكثير من النساء يتدرّجنَّ في مدارج الثقافة إلى حدّ التخصّص، ثم مزاولة الأعمال الدقيقة، مع تكوين الأسرة، والسرّ في الجمع بين هذه الحقول هو رغبتهنَّ في الجمع بين تلك السبل، لكنّنا ويا للأسف، لا نرى مثل هذا العزم الجازم في شؤون التربية والثقافة الدينية، ولا غرابة في ذلك بعد أن علمنا أنّ التعامل مع المحسوس أقرب إلى الطبيعة الساذجة من التعامل مع عناصر الغيب في عالم الوجود.

دَفائِنُ العُقُولِ

خلود إبراهيم البياتيّ .كربلاء المقدّسة

قال أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين الإمام عليّ عليه السلام في ضمن إحدى خطبه في نهج البلاغة التي يذكر فيها خلق آدم عليه السلام، ويصف ما حدث له، ثم إرسال الأنبياء والرسل، إلى أن يصل بقوله عليه السلام إلى: "... **ويثيروا لهم دفائن العقول ..**"[1]، وقد استوقفتني هذه العبارة، وأخذتُ أكرّر قراءتها لأكثر من مرّة، وفي كلّ مرّة أراها من جانب آخر، تحرّك في داخلي الكثير من الأفكار والأسئلة الكامنة، حتى بتُّ أتخيّل نفسي وأنا أرى الكلمات والمواقف بتقنية الصورة ثلاثية الأبعاد أو أكثر، من كلّ الجوانب الممكنة وفي كلّ الاتجاهات، فأطلقتُ العنان لليراع ليُسطّر ما يراه على هذه المساحة البيضاء.

فمن الأمور المهمّة جدًا في حياتنا التي تحتاج إلى تفعيل عملي مستمرّ هي تقنية وضع علامة الاستفهام عند نهاية الكثير من الجُمل، والمواقف التي نمرّ بها في خضمّ حياتنا، فعندما أجد ابني مثلًا يقوم بسلوكيات مزعجة، أو يتلفّظ بكلمات غير لائقة، فيجب عليّ أن أبادر إلى وضع علامة الاستفهام بعد الموقف: لماذا يتلفّظ ابني بتلك الكلمات غير اللائقة؟ وعند كلّ إجابة أضع علامة استفهام أخرى لأربع أو لخمس مرّات، وربّما أكثر، وتدريجيًا سأجد الإجابة الواضحة والكاملة تبرز على السطح، ويصبح السبب جليًّا أمامي، وتلك هي إحدى الوسائل التي عن طريقها نصل إلى النقاط الكامنة خلف الحدث الذي نراه أمامنا، ونشعر بالانزعاج المستمرّ منه، في حين إنّنا نركّز فقط على النتائج، ونغفل عن الأسباب.

وعند العودة إلى الجملة الأساسية لموضوع اليوم، فنستخدم علامة الاستفهام أيضًا، ونقول: ما (دفائن العقول)؟ ومَن الذي قام بالدفن؟ وما المقصود من (يثيروا)؟ ونستمرّ بتكرار الأسئلة على أنفسنا إلى أن تنفتح آفاق المعرفة أمام أعيننا، وتنقشع غمائم الحيرة السوداء، لنصل إلى برّ الأمان والمعرفة.

دفائن العقول هي كلّ النِعم والخيرات والإمكانات التي أودعها الله سبحانه وتعالى في عقول خلقه، وقد بعث الأنبياء عليهم السلام ليثيروا الجميل؛ ليكون الإنسان الصالح هو المصلح على وجه البسيطة، بينما نجده في كثير من الأحيان يدفن نور العقل عن طريق إصراره على الجهل، وعدم مجاهدة النفس الأمّارة بالسوء، فيقبع في ظلمات من صنع يديه، وباليدين ذاتهما يستطيع اقتلاع جذور الجهل بالإصرار، فينظر بنور العلم والمعرفة، ويستخرج الكنوز المدفونة في عقله؛ ليضيء بها طريقه، وطريق مَن حوله.

.....

(١) نهج البلاغة: ج ١، ص ٢٣.

ثِمارُ المُحاسَبَةِ

اعتمد رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام أساليب عدّة في تحبيب الناس إلى الدين القويم، وجذبهم إلى ما جاء به من قِيم، وأخلاق، ومن تلك الأساليب أنّهم كانوا يصرّحون، أو يلمّحون إلى ثمار هذه القِيم وفوائدها.

منى إبراهيم الشيخ . البحرين

ومن الواضح أنّ الإنسان يرغب بما فيه مصلحته ونفعه، ويتجنّب ما فيه ضرره، ويمكن تلمّس هذه المسألة في أحاديثهم المرتبطة بالمحاسبة، فلم يكن حثّهم على العمل بها من دون بيان بعض ثمارها، ومنها:

١. صلاح النفس: فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "ثَمَرةُ المُحاسَبة صَلاحُ النَّفْس"(١)، إنّ المساوئ تحدث في النفس الإنسانية تشوّهًا وخرابًا، فتأتي المحاسبة لتصلح ما فسد منها بعد التعرّف على مواطن الخلل.

٢. إصلاح العيوب: وعنه عليه السلام أنّه قال: "مَن حاسَبَ نفسَهُ وقَفَ على عُيوبه، وأحاطَ بذُنوبه، واستَقالَ الذُّنوبَ، وأصلَحَ العُيوبَ"(٢)، فإذا قام الإنسان بالمحاسبة تعرّف على ذنوبه وعيوبه، ممّا يمهّد له الاستغفار وإصلاح النفس.

٣. الربح: فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "مَن حاسبَ نَفسَهُ رَبِحَ، ومَن غَفَلَ عَنها خَسِرَ، ومَن خافَ أمِنَ"(٣)، وذلك لأنّ المحاسبة ستقي الإنسان من ارتكاب الحرام، وتربطه بالأعمال الصالحة، وهي بذاتها ربح.

٤. السعادة: وعنه عليه السلام أنّه قال: "مَن حاسَبَ نَفسَهُ سَعِدَ"(٤).

٥. الأمن من المداهنة: فعنه عليه السلام أنّه قال: "مَن تعاهد نفسه بالمحاسبة، أمن فيها المداهنة"(٥).

٦. الأمن من الرهب، وإدراك الرغائب: ورد عنه عليه السلام أنّه قال: "حاسبوا أنفُسَكُم تَأمَنوا من اللهِ الرَّهَبَ — الخوف — وتُدركوا عندَهُ الرَّغَبَ"(٦)، فالمتعاهد لنفسه، المتفقّد لحالها بين الحين والآخر، آمن بأن لا يقع في معصية أو ذنب.

٧. الشعور بالندم، والبدء بالاستغفار بشروطه: مثلما جاء في وصيّة الإمام الصادق عليه السلام لابن جندب: "...فإن رأى حَسَنةً استَزادَ منها، وإن رأى سَيِّئةً استَغفَرَ منها، لئلّا يَخزى يَومَ القيامَة"(٧).

ثم إنّه مثلما تنتج محاسبة النفس حالة الاستغفار والندم، فإنّها أيضًا تحثّ النفس على التعويض عمّا مضى من تقصير وخسارة، وهذا التعويض يكون بالأعمال الصالحة، والتزوّد بعمل المستحبّات، وأعمال البرّ التي تثقل الميزان يوم القيامة، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (هود: ١١٤).

والحاصل أنّ للمحاسبة دورًا كبيرًا في إصلاح النفس وعيوبها، ونيل السعادة، والأمن من مخاوف الدنيا والآخرة، والفوز بالأرباح بما أعدّه الله لأوليائه.

يتبع...

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص٨٤. (٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) المصدر السابق نفسه. (٤) المصدر السابق نفسه.
(٥) المصدر السابق نفسه. (٦) المصدر السابق: ص٨٢.
(٧) تحف العقول: ص ٣٠١.

امرأة عمران

إيمان صالح الطيّف . بغداد

قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (آل عمران: ٣٥- ٣٦).

جاء في التفاسير أنّ (حنّة) و(اشياع) كانتا أختين، تزوّجت الأولى (عمران) أحد زعماء بني إسرائيل، وتزوّجت الأخرى نبيّ الله زكريا عليه السلام.

مضت سنوات على زواج (حنّة) ولم ترزق مولودًا، وفي أحد الأيام توجّهت إلى الله تعالى بمجامع قلبها طالبةً منه أن يرزقها مولودًا، فاستجاب الله دعاءها الخالص، ولم تمضِ مدّة طويلة حتى حملت، فنذرت ما في بطنها محرّرًا للخدمة في بيت الله، أي (بيت المقدس)، ظنًّا منها أنّ ما تحمله ذكرًا، لكن عند الولادة وجدتها أنثى، فارتبكت ولم تدرِ ما تعمل، إذ إنّ الخدمة في بيت الله كانت مقصورة على الذكور.

فراحت تخاطب الله تعالى: إنّها أنثى، وأنتَ تعلم أنّ الذكر ليس كالأنثى في تحقيق النذر، فالأنثى لا تستطيع أن تؤدّي واجبها في الخدمة مثلما يفعل الذكر، فالبنت تختلف بتكوينها عن الذكر، وطلبت من الله تعالى أن يحفظها ونسلها من وسوسة الشيطان الرجيم، فقال تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٣٧).

مات والد مريم قبل ولادتها، فجاءت بها أمّها إلى بيت المقدس وقدّمتها إلى علماء اليهود، وقالت: هذه البنت هديّة لبيت المقدس، فليتعهّدها أحدكم تحقيقًا للنذر، فكثر الكلام بينهم، وكان كلّ واحد منهم يريد أن يحظى بهذا الشرف؛ لأنّ مريم من أسرة معروفة، وأخيرًا اتّفقوا على إجراء القرعة بينهم، واختير نبيّ الله زكريا عليه السلام ليكفلها وهو زوج خالتها.

وفي الآية الكريمة إشارة إلى تقبّل الله قيام مريم الطاهرة بهذه الخدمة الروحية والمعنوية لأول مرّة: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وأنبتها نباتًا حسنًا...﴾ وإشارة إلى تكاملها أخلاقيًا وروحيًا.

كبرت مريم عليها السلام تحت رعاية زكريا عليه السلام، وكانت تصوم النهار وتقوم الليل بالعبادة، ولمّا كان يزورها في محرابها، كان يجد عندها طعامًا خاصًّا في غير موسمه، أي فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فسألها يومًا: ﴿يا مريمُ أنّى لَكِ هذا قالت هُوَ من عند الله يرزُقُ مَن يشاءُ بغير حساب﴾[1].

(١) نقلًا عن الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج٢، ص ٢٨٨- ٢٨٩.

اللغز

س١/ ماذا يعني اسم (مريم)؟

١. العابدة.

٢- الساجدة.

٣. العالمة.

س٢/ ماذا تعني كلمة (محرّرًا)؟

١. ليس من العبيد.

٢- لا يذنب.

٣- محرّر من خدمة الأبوين لخدمة بيت الله.

س٣/ ما الفرق بين الذكر والأنثى في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾؟

أجوبة قصة حادثة الطيور:

ج١/ الاطمئنان القلبي يدلّ على أنّ الفكر قبل وصوله إلى مرحلة الشهود . أي المشاهدة الحسّية . يكون دائمًا في حالة حركة وتقلّب، لكن إذا حصل الشهود يسكن ويهدأ.

ج٢/ الدليل على معنى التقطيع قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا﴾ (البقرة: ٢٦٠)، فهذا دليل على أنّ الطيور قد قُطّعت، وصُيّرت أجزاءً.

ج٣/ المعاد.

"بَناتُ النَّجابَةِ وَرَمزُ العَفَافِ"

"السلامُ عليكم ورحمةُ اللّه وبركاته، وأسعد اللّهُ بكم الأيام وتقبّل الطاعات، ذهبَ العناءُ وبقيَ الأجر يا أملَ البلاد واشراقةَ المستقبل، أنتنَّ بناتُ النجابة ورمزُ العفاف، والقلوب الطاهرة، والنفوس الزاهرة، أنتنَّ الغرسُ المباركُ في تربةِ العراقِ الحبيبة، ليس فيكنَّ إلّا الخيرُ والعطاءُ، والبركةُ والإصرارُ على المضيّ قُدُمًا إلى غدٍ واعدٍ، ومجدٍ تليدٍ، وبناءٍ راسخٍ، أرانا اللّه فيكنَّ كلَّ خير".

دلال كمال العكيلي كربلاء المقدّسة

رسالة وجّهها المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) إلى طالبات الجامعات العراقية (دفعة بنات الكفيل الرابعة)، وقد أُلقيت هذه الكلمة في أثناء الاحتفال المركزيّ المُقام من قبل شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة، كلمات مباركة أُلقيت على مسامع (بنات الكفيل)، وكانت رسالة عظيمة تُحمّل فتياتنا مسؤولية المستقبل الذي يقع على عاتقهنّ بناؤه، وإدراك الدور الذي تضطلع به المرأة في المجتمع.

إلى أرض الحسين ﷺ، أرض العزّة والإباء توجّهت ثلّة مباركة من خرّيجات الجامعات العراقية للمشاركة في الحفل المركزي رغبةً في انطلاقة موفّقة مباركة من كنف كفيل الهاشميّات، في الوقت الذي يُشاهد إقامة حفلات تخرّج لا تمتّ إلى ديننا الحنيف ولا إلى أعرافنا وقِيمنا بأيّة صلة، ولا تليق بطالب العلم والمعرفة.

اشتركت في الحفل أكثر من (١٠٠٠) طالبة من (١٣) جامعة تابعة لـ(١٢) محافظة عراقية، من شمال البلاد إلى جنوبها، وفي شتّى الاختصاصات.

وفي جولات حوارية لمجلة رياض الزهراء ﷺ مع المشاركات في الحفل المذكور اللائي أعربنَ عن سعادتهنَّ الغامرة بالمشاركة، وأشدنَ بالفقرات المقدّمة، من محاضرات ثقافية وتوعوية ومسرحيات، والقَسَم الذي أدّينَه بين يدي المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ، والروحانية العالية التي شعرنَ بها حين النطق به:

مشاعر وآراء

غفران عيسى/ جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الصرفة: استمتعنا كثيرًا بالحضور في الحفل، وهي المشاركة الأولى لنا، والشكر الموصول للعتبة العبّاسية المقدّسة على هذه المبادرة التي نادرًا ما تُقام، والتي تفتقر إليها الجامعات الأخرى.

ندى موسى/ جامعة الإمام الكاظم ﷺ ـ كلية التربية/ قسم اللغة الإنكليزية/ محافظة ذي قار: بصفتنا طالبات درسنا على مدى أربع سنوات، قد شاهدنا العديد من حفلات التخرّج التي كانت عبارة عن حفلات صاخبة لا يُراعى فيها الأدب والذوق، وكان همّي وتطلّعي إلى أن أشارك في حفل تخرّج لا يكون على تلك الشاكلة، وما إن سمعتُ بالحفل المركزي الذي تقيمه العتبة العبّاسية المقدّسة حتى بادرت بالتسجيل مسارعةً للالتحاق بتلك الثلّة من الفتيات المؤمنات؛ لتكون انطلاقة مسيرتي المهنية من تلك البقعة المباركة، وفعلًا قد لمسنا فيض صاحب المقام ﷺ في الحفل.

هند خليل صالح/ معهد الصحة العالي ـ قبالة ـ البصرة: استُقبلنا بحفاوة منقطعة النظير، ووجدنا تنظيمًا عالي الدقّة، وأحاطت بنا هالة روحانية عالية، وغمرتنا الرعاية الأبويّة التي لم يسبق لنا تجربتها في أيّ مكان آخر، وقد شهدنا حفلًا فخمًا يليق بالفتاة المؤمنة الملتزمة، وشعرنا بزهو وفخر بأن يُطلق علينا عنوان (بنات الكفيل).

رقيّة حليم/ كلية التربية ـ قسم الإرشاد النفسي، واختها ابتهاج حليم/ كلية التربية ـ قسم الرياضيات ـ البصرة: سمعنا في العام الماضي بحفل تخرّج دفعة (بنات الكفيل) التي سبقتنا، فعزمنا على المشاركة حين فُتح باب التسجيل، وها نحن اليوم من المشاركات في هذا الحفل المبارك المنظّم، الذي امتاز بالدقّة في الإدارة والترتيب، وأتمنّى أن يحظى إخوتي وأخواتي، وأطفالنا في المستقبل بحفل تخرّج ملتزم كهذا، في الوقت الذي نشاهد فيه حفلات تخرّج تكون عبارة عن استعراض للأزياء، وترويج للكثير من المحرّمات التي أبيحت بحجّة التطوّر والانفتاح، فيكف لا نلجأ إلى حفلات ملتزمة ومباركة كهذه، منطلقة من كنف سيّد الشهداء ﷺ وأخيه صاحب الجود وحامي الخدور ﷺ، ها نحن اليوم نُولد من جديد، فهي الأرزاق التي كنّا ننتظرها، ونسأل الله التوفيق لكلّ مَن يخدم البلد من هذه البقعة المباركة.

كوكب رشيد عبيد/ منسّقة ـ محافظة ذي قار: للسنة الثالثة على التوالي أعمل بصفتي منسّقة، وفي كلّ عام نشاهد تجديدًا وتطوّرًا في الفقرات التي تُعرض على خشبة المسرح، والمحاضرات، والجولات الترفيهية، وكلّ ما يُعدّ من برامج للحفل، وبحكم عملي بصفتي منسّقة، فأنّي أمثّل حلقة الوصل بين الطالبات وشعبة مدارس الكفيل الدينية، ولديّ تصوّر تامّ عن فرحة الطالبات وغبطتهنَّ، وثقة الأهل وفرحتهم بحفلات كهذه، على الرغم من أنّ هناك طلبات من الأهالي لمرافقة بناتهم، ومشاطرتهنَّ فرحة التخرّج.

الشكر لكلّ القائمين على هذا الحفل الملتزم الذي لم ولن نشهد مثيلًا له.

مريم قاسم/ جامعة الإمام جعفر الصادق ﷺ ـ كلية الاداب ـ قسم اللغة الإنكليزية/ ذي قار: أربع سنوات من الدراسة وأنا أهدي دراستي ومجهودي لأهل بيت النبوّة ﷺ، وفي كلّ عام أتابع حفلات التخرّج التي تُقام، وأتساءل: هل يمكن أن أشارك في حفل يليق بي بصفتي فتاة مسلمة قضت أربع سنوات من عمرها تهدي جهدها ودراستها لأهل البيت ﷺ؟ وما إن سمعتُ بالحفل المركزي الذي تقيمه شعبة مدارس الكفيل حتى بادرت بالتسجيل، وها أنا اليوم أقف في أرض الحسين ﷺ، ومن رحاب أبي الفضل العبّاس ﷺ أؤدّي القَسَم، وهذا هو الفوز الكبير والبداية الموفّقة ـ إن شاء الله تعالى ـ فالشكر كلّ الشكر للعتبة العبّاسية المقدّسة على كلّ ما قدّموه ويقدّمونه.

ابتهال حسن كامل/ كلية التربية للبنات ـ ميسان: ما دعاني إلى الحضور هو أنّ الحفل تقيمه العتبة العبّاسية المقدّسة وهي تحت رعاية المتولّي الشرعي سماحة السيّد أحمد

الصافيّ (دام عزّه)، تلك الشخصية المباركة التي غمرتنا بعطفها وحنانها الأبويّ، فكلماته كانت مصباحًا لأرواحنا، وجوابًا لكلّ تساؤلاتنا، وأمّا الملاكات التي كانت تدير الحفل، وتنسّق، وترتّب، وتستقبل، فلم نشهد مثيلًا لها، إذ كانت المشرفات على مستوى عالٍ من التنظيم، واستقبلونا بحفاوة وتكريم، وفيما يخصّ الفقرات التي قُدِّمت، فمرّة وجدنا أنفسنا نبكي، ومرّة نبتسم، ومرّة نذهل من المعلومات التي نسمع بها لأول مرّة، فخرجنا من الحفل ونحن نشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا.

زهراء موسى/ المعهد الطبّي ـ ذي قار: كان لأختي مشاركة مع العتبة العبّاسية المقدّسة في السنوات السابقة، وقد طرأت تغييرات على شخصيتها، وطريقة حياتها، إذ أصبحت أكثر التزامًا دينيًا، فعزمتُ على المشاركة في الحفل الذي صنع من أختي إنسانًا جديدًا، وها أنا اليوم أشاهد وأدرك ما الذي غيّرها: التمسّك بالعترة الطاهرة ﷺ، ومعرفة أمور دينها ودنياها، ونحن على ذلك الطريق سائرون.

رباب وفاطمة عبد الرزّاق/ كلّية التربية ـ كركوك ـ ناحية تازة: كانت فقرات الحفل جميلة جدًا، بخاصّة أنّ اليوم الأول كان يتّسم بروحانية عالية أثّرت فينا كثيرًا، كانت قصّة حضورنا غريبة وحزينة نوعًا ما، إذ إنّ والدي من مقاتلي الحشد الشعبي، وقبل يومين كان قد تعرّض لحادث، وأُصيب بجروح بليغة نتيجة تعرّضهم لكمين قامت بنصبه عصابات داعش الإجرامية، وعندما أفاق من غيبوبته وعلم بتراجعنا عن المشاركة في هذا الحفل استاء لذلك، ورفض قائلًا: ألم نلتحق بالحشد حتى نحافظ على نهج الإمام الحسين ﷺ؟! والحفل الذي رغبتما في أن تحضراه هو مصداق من مصاديق الولاء لأهل البيت ﷺ، وينطلق من تلك البقعة المباركة، أرض كربلاء المقدّسة، وأضافتا قائلتين: طالبنا بتأسيس مدرسة دينية في محافظة كركوك على شاكلة مدارس مجموعة العميد التعليمية.

أشادت المشاركات بالخدمات والتسهيلات التي قُدِّمت من قبل العتبة العبّاسية المقدّسة، مِنها توفير وسائل النقل، وتأمين بعض الطرق التي تحتاج إلى الحماية اللازمة للاطمئنان على سلامة المشاركات ذهابًا وإيابًا إلى منازلهنّ، فضلًا عن توفير أماكن استراحة عصرية، واصطحابهنّ في جولات متنوّعة ما بين الترفيهية والتثقيفية، واختُتم الحفل بزيارة مرقد الإمام الحسين ﷺ وأخيه أبي الفضل العبّاس ﷺ، والدعاء لسلامة الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

ندوةٌ علميّةٌ فِي جامعَةِ العَمِيد بعُنوان:

(إذَا صَحّتْ المَرأةُ صَحَّ طفلُهَا)

خاص مجلة رياض الزهراء (عليها السلام)

أقامت المكتبة المركزية - جامعة العميد بالتعاون مع قسم التعليم المستمرّ ندوة تحت عنوان: (إذا صحّت المرأة صحّ طفلها) التي **حاضر فيها الأستاذ الدكتور موسى العلّاق/ عضو المجلس الوطني لاعتماد كليات الطبّ العراقية على قاعة الإمام المجتبى** (عليه السلام) بمشاركة نسوية واسعة.

وبيّن م. م. وسيم طالب مهديّ مدير المكتبة المركزية في جامعة العميد لشبكة الكفيل قائلًا: تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة، أقامت المكتبة بالتعاون مع قسم التعليم المستمرّ وقسم الجودة ندوةً صحّيةً استهدفت فيها شريحة النساء بهدف التثقيف حول صحّة المرأة.

حضر الندوة ملاكات نسوية من داخل الجامعة وخارجها، كملاك مركز الثقافة الأسرية، ومكتبة أمّ البنين (عليها السلام) النسوية.

وأضاف مدير المكتبة المركزية قائلًا: استمرّت الندوة لساعة ونصف، وشهدت تفاعلًا من قِبل الحاضرات، إذ تمّ مناقشة العديد من المشكلات الصحّية التي تعاني منها المرأة، مثل: العقم، الحمل والولادة، الغذاء الصحّي، الصحّة النفسية، ومشكلات صحّية أخرى، وقُدّمت الحلول لبعضها.

دأبت المكتبة المركزية في جامعة العميد على إقامة العديد من الندوات والنشاطات الثقافية التنموية التي تسهم في زيادة الوعي لدى المجتمع بعامّة لاسيّما المرأة، تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة، ومتطلّبات تمكين المرأة.

مجلةُ رياضِ الزّهراءِ (عليها السلام): البنَاء الرُّوحيُّ والأَخلاقِيُّ للمَرأَةِ

م.م مروة راضي الأسديّ كربلاء المقدّسة

على نحو لافت للانتباه ومتميّز، وبحضور شخصيات نسوية دينية، وأكاديمية، وإعلامية واسعة، من عموم محافظات العراق، نظّمت مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) الملتقى الإعلامي النسوي السنوي السابع، والذي أقيم في يومي: ٢٨ — ٢٩/ تشرين الأول/ ٢٠٢٢م تحت شعار: (مجلة رياض الزهراء (عليها السلام): البناء الروحيّ والأخلاقيّ للمرأة).

يهدف الملتقى الإعلامي إلى تسليط الضوء على الكفاءات التي تحتضنها المجلّة، وتلاقح الأفكار، والخروج برؤىً جديدة من شأنها تطوير المرأة، إلى جانب تسليط الضوء على التطوّرات والمتغيّرات في صناعة الإعلام التي اعتمدتها مجلة رياض الزهراء (عليها السلام)، فضلًا عن تأثير محتوى الخطاب الإعلامي الورقي في المتلقّي، وصناعة المحتوى الرقمي.

وقد تضمّن منهاج اليوم الأول الذي أقيم على قاعة المركز الثقافي في مجموعة العميد التعليمية تقديم قراءة تحليلية لأحدث إصدارات مجلة رياض الزهراء (عليها السلام)، إذ شهد قراءةً في العدد (١٨٦) لشهر ربيع الأول/ ١٤٤٤هـ، قدّمت القراءة الكاتبة والصحفية السيّدة م. م. مروة راضي الأسديّ عضوة هيأة التحرير في مجلة رياض الزهراء (عليها السلام)، وكانت قراءة معمّقة لبعض الأبواب التي تناولتها المجلة في عددها الصادر مؤخّرًا، وهو عدد خاصّ لكونه تضمّن تغطيةً شاملةً للخدمات المُقدّمة من قِبل الملاكات النسوية

التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة في موسم زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، وكذلك تميّز العدد ذاته بتشرّفه في تسليط الضوء على ذكرى إشراقة سيّد الكائنات على الوجود، النبيّ المصطفى وحفيده الإمام الصادق (صلوات الله عليهم أجمعين)، فجاء العدد في أربع وستين صفحةً.

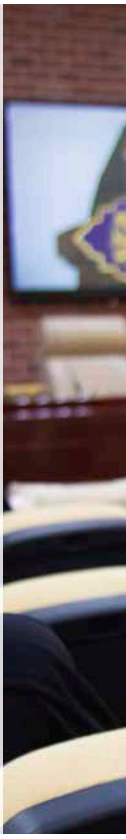

في الوقت نفسه تمّت إقامة مسابقة آنيّة، كانت أشبه بمسابقة السهل الممتنع، مع رصد جوائز للفائزات، ليكون مسك ختام هذا اليوم التشرّف بزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس (عليهما السلام) مسبوقةً بجولة في مجموعة العميد التعليمية، ومركز العفاف للتسوّق.

واليوم الثاني للمُلتقى الذي أقيم على قاعة المؤتمرات الكبرى في مركز الصدّيقة الطاهرة (عليها السلام) للنشاطات النسوية تضمّن فعّاليات عديدة:

١. ابتدأت فقرات منهاج اليوم الثاني بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم.

٢. الاستماع إلى النشيد الوطني وأنشودة لحن الإباء.

٣. كلمة الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة، ألقتها مديرة مكتب سماحة المتولّي الشرعي للشؤون النسوية السيّدة منى وائل، قالت فيها: (إنّ مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) أتاحت للشخصيات النسوية الفاعلة الإسهام في فضائها الثرّ، وأبرزت كفاءات إعلامية آتت أكلها في رياضها المادّية والافتراضية، وأضحت مثالًا ناصعًا ومبهجًا لاقتران الصناعة الصحفية بالرسالة التنويرية، التي تستمدّ رؤيتها من النهج القويم للنبيّ وأهل بيته الأطهار (عليهم الصلاة والسلام).

٤. عرض فيلم وثائقيّ عن المجلة من إعداد السيّدة آلاء محمّد حسين الخفاف ومونتاجها.

٥. دراسة نظرية تقدّمت بها السيّدة م. م. أسماء محسن الحسنيّ، والسيّدة هدى فيصل عبد الله العبيديّ الموسومة بـ(ثقافة المرأة ودورها في المجتمع: مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) أنموذجًا).

٦. بحث إعلامي صحفي متخصّص تقدّمت به السيّدة م. م. مروة راضيّ الأسديّ، والموسوم بـ(مضامين الصحافة النسوية الصادرة عن العتبة العبّاسية المقدّسة، مجلّة رياض الزهراء (عليها السلام) أنموذجًا: دراسة تحليلية تناولت الأعداد الصادرة بتاريخ: (شوال/ ١٤٤٢هـ - حزيران/ ٢٠٢١م، لغاية شهر مضان/ ١٤٤٣هـ - نيسان/ ٢٠٢٢م).

٧. قصيدة شعرية ألقتها السيّدة نور محمّد العليّ/ مصمّمة مجلة رياض الزهراء (عليها السلام).

٨. ورقة بحثية بعنوان: (المؤسّسات والمراكز التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة في عيون الرياض)، قدّمتها مديرة تحرير المجلة السيّدة دلال كمال العكيليّ.

٩. تكريم الفائزات في مسابقة (مداد النور).

١٠. كلمة مجلّة رياض الزهراء (عليها السلام)، ألقتها المدقّقة اللغوية في المجلة السيّدة رحاب جواد القزويني.

من جانبها قالت رئيسة تحرير مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) السيّدة ليلى إبراهيم الهرّ: (إنّ عمل المجلة على مدى (١٦) عامًا شهد مزيدًا من الاتّساع والتطوّر على مستوى أداء ملاكها، والاتّساع شمل رقعة القارئين لها أيضًا، فقد وصلت إلى مناطق واسعة داخل العراق وخارجه، مع زيادة عدد الأقلام النسوية المستقطبة للكتابة فيها، إذ وصل عدد الكاتبات اللواتي تمّ تأهيلهنَّ وتطوير أقلامهنَّ عبر دورات إعلامية في كتابة الخبر والمقالة والتحقيقات إلى ما يقارب (٢٥٠) كاتبة، فيما قالت الفائزة في المسابقة عن فئة المقال، السيّدة هاجر حسين الأسديّ: (إنّ مسابقة (مداد النور) سلّطت الضوء على حياة السيّدة الزهراء (عليها السلام)، والسيرة الذاتية العطرة لها، بوصفها الأنموذج الأسمى)، وأضافت: (تناولتُ في مقالتي دور الانفتاح التكنولوجي غير الملتزم، ووسائل التواصل الاجتماعي، لاسيّما أثرها في الأسرة والحياة الزوجية، وقدّمتُ حلولًا مستمدّة من سيرة السيّدة الزهراء (عليها السلام).

بدورها عبّرت السيّدة م. م. أسماء راضيّ محسن الحسنيّ المشاركة في الدراسة المقدّمة عن (ثقافة المرأة ودورها في المجتمع: مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) أنموذجًا)، عبّرت عن رأيها في مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) قائلةً: (إنّها زاخرة ومتنوّعة، وأتوقّع لها مزيدًا من الإبداع والتنوّع، ويمكن أن ترتقي إلى أن تكون مجلة مُحكّمة، أو تحتوي على بحوث علمية رصينة؛ لتكون أحد أهمّ المصادر العلمية الثقافية).

ووُزّعت استبانة على الحضور لتقييم الملتقى والمجلة على مستويات عديدة، تضمّنت مستوى الملتقى من ناحية: الطرح العلمي، المنهاج، تنوّع الفقرات، فضلًا عن مستوى المجلة من ناحية: الأبواب، الموضوعات، التصميم، وكانت النتائج جيدة ومُرضية، تركت انطباعًا إيجابيًا لدى جميع الحاضرات في الملتقى، اللواتي عبّرنَ عن ارتياحهنَّ واستفادتهنَّ من هذا الملتقى المتميّز.

وفي الختام تمّ توزيع الهدايا وشهادات المشاركة على الحضور والمشاركات والفائزات.

يذكر أنّ هذا الملتقى ليس الأول من نوعه، إذ تقوم العتبة العبّاسية المقدّسة بدعم النشاطات النسوية التي من شأنها الارتقاء بالمرأة على كافة الصُعد، فهذه الفضاءات الثقافية تسهم في إثراء الوعي الإعلامي، لاسيّما الصحفي.

قِراءَةٌ فِي مَجلّةِ رِياضِ الزهراءِ (عليها السلام)

العددُ ١٨٦- لشهرِ ربيعٍ الأولِ عامَ ١٤٤٤هـ

م.م مروة راضي الأسديّ كربلاء المقدّسة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

وصلّى اللّه على خيرِ خلقِه أجمعين مُحمّدٍ وعَلى آله الطَيّبينَ الطاهرينَ

ورد عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: **"ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنّة"**[1]؛ لأنَّ مرقدَ مولاتنا فاطمةَ الزهراءِ (عليها السلام) بينَ قبرِه ومنبرِه (صلى الله عليه وآله)، وقبرُها (عليها السلام) روضةٌ من رياضِ الجَنَّة، واتّسعت هذه الروضةُ الطاهرةُ لتزهرَ في قلوبِ مُحبّيها خارجَ حدودِ الزمانِ والمكانِ، فكانت رياضُها هذه ثمرةً من ثمارِها، وبركةً من فيوضاتِها.

صدرَ عن قسمِ الشؤونِ الفكريةِ والثقافيةِ في العتبةِ العَبّاسيّةِ المقدّسة/ مكتبةِ السيّدةِ أمِّ البنينَ (عليها السلام) النسويةِ العددُ (مئةٌ وستةٌ وثمانونَ) لشهرِ ربيعِ الأولِ من مجلةِ رياضِ الزهراءِ (عليها السلام)، وكانَ عددًا خاصًّا مميّزًا، لكونه تضمّنَ تغطيةً شاملةً للخدماتِ النسويةِ المُقدّمةِ من قبلِ المُؤسّساتِ والمراكزِ والشُعبِ النسويةِ التابعةِ للعتبةِ العبّاسيةِ المقدّسةِ في موسمِ زيارةِ أربعينَ الإمامِ الحسينِ (عليه السلام)، فضلًا عن تشرّفِ العددِ المذكورِ بذكرى إشراقةِ سيّدِ الكائناتِ على الوجودِ، النبيّ المصطفى وحفيدِه الإمامِ الصادقِ (صلوات اللّه عليهم أجمعين)، فجاءَ العددُ في أربعٍ وستينَ صفحةً.

ولنتجوّلْ اليومَ في بساتينِ مجلتنا وحدائقِها بروائحِها العطرةِ، ولنشمَّ نسيمَها العذبَ، ولنستظلَّ تحت ظلّ أريكتِها المباركةِ، ونستريحَ على أديمِها الأخضرِ، ولنمتّعْ النظرَ بما يجلي البصرَ ويُقوّي البصيرةَ.

إذا تأمّلنا واجهتَها الجميلةَ البرّاقةَ التي تعرِّفُ عمّا تحتويه من محاسنَ ودررٍ:

لوجدناها تشيرُ إلى الجانبِ الإيجابي بمدلولِها البصري واللفظي على التقبّلِ والاستجابةِ من قبلِ القارئ، ومن ثمّ تعدادِ النعمِ، منها: (نعمَ الوَلَدُ البناتُ)، فممّا يمتّعُ الذهنَ رؤيةُ مصطلحِ (البنات) وسماعُهُ، وتتجلّى تفرّعاتُهُ: من الحنانِ، ونبضِ الحياةِ، والطيّباتِ، والاستبشارِ بالخيرِ، والإحساسِ بالجزئيةِ والكلّيةِ بينَ البنتِ ووالديها.

ومن ثمَّ نتطرّقُ إلى المفهومِ الإيجابي الآخر

وهو (التنميةُ المستدامةُ) عن طريقِ إقامةِ الدوراتِ الصيفيةِ؛ لننتقلَ إلى يسارِ الغلافِ فنجدُ احتواءً للفتياتِ عبرَ المحافظةِ عليهنَّ بالوقايةِ منَ الأمراضِ المختلفةِ لديمومةِ حياةٍ أفضلَ عن طريقِ النشاطِ التوعوي لمستشفى الكفيلِ التخصّصي.

ومن ثمَّ نمتِّعُ النظرَ في واجهةِ رياضِنا العبقةِ لتطالعنا ورودُ الزهراءِ (عليها السلام) بأبهى صورةٍ وهنَّ في مرحلةِ التكليفِ الشرعي.

جاءَ العددُ مصدّرًا بمقالِ افتتاحي تحتَ عنوانِ: (النَّبيُّ مُحمَّدٌ (صلى الله عليه وآله)) ..فَيضُ الرَّحمَةِ الإلهيّةِ التي لا تَنضَبُ) إذ تكلّمت المجلةُ فيه على وِلادةِ الرسولِ الأعظمِ بكلمةِ الرياضِ بذكرِ فيضِ الرحمةِ الإلهيةِ المرسلةِ، وخطَّها يراعُ السيّدةِ ليلى إبراهيم الهر، والتي افتتحتها بتسميةِ لطيفةٍ محبّبةٍ إلى نسائِنا بكنيته (صلى الله عليه وآله) بـ(أبي الزهراء (عليها السلام)) في زمنٍ كانت توأدُ فيه البناتُ خجلًا من وجودهنَّ، فيعمدُ أبو الوليدةِ

إلى دفنها، فضلاً عن أن يُكنّى باسمها!

(أبو الزهراء، وسيّدُ الكائنات، النبيُّ الأعظمُ (صلّى الله عليه وآله)، وزعيمُ الأمة، فتحَ آفاقَ الفكرِ والعلم، وصنعَ الحضارةَ، وأنقذَ الإنسانيةَ من متاهاتِ الجهلِ والضلالِ السحيقة التي أغرقتها بآثامها وخرافاتها، هو كنزٌ من كنوزِ اللهِ تعالى، والرحمةُ المهداةُ إلى عبادِه، زكّاهم وعلّمهم الكتابَ والحكمةَ بعدَ أن كانوا من الجاهلينَ، غيّرَ رسولُ الله (ﷺ) مجرى التاريخ، وحوّلَ الإنسانَ من الجاهلِ، المحروم، المظلوم، إلى إنسانٍ مؤمنٍ، آمنٍ، مطمئنٍّ، متحرّرٍ من الإثم والعدوان).

وتضمّنت المجلةُ أبوابًا متنوّعةً، منها:

(نورُ الأحكام) لنتركَ الغيبةَ، مع إبرازِ الانزجارِ والكراهةِ لها ولمجلسها، ليردفَ تلك الأسئلةَ الشرعيةَ السيّدُ محمّدٌ الموسويّ (دام توفيقه) بمقالهِ مستشهدًا بقولِ أميرِ المؤمنين (عليه السلام) بأنّ الغيبةَ (إدام كلاب النار)! وكفى بها موعظةً ناهيةً زاجرةً، فهل نتعظُّ!

ولذكرِ عليٍّ (عليه السلام) في عقائدِ الرياضِ إزالةٌ لشبهةِ إنكارِ فضائلِه التي ملأت الخافقين، ومنها سلب فضيلة مبيته على فراش النبيّ (ﷺ) فاديًا له بنفسه، وإنّه إنّما اتّخذ هذا الموقف لعلمه بالغيب وبالنتيجة!

جاء نكران هذه الفضيلة حقدًا وتجاهلًا للحقيقة القرآنية، والذي باهى الله تعالى بها ملائكته، وأنزل فيها قرآنًا يُتلى آناء الليل وأطراف النهار.

ولنستشرف الأنوار القرآنية بفلسفة التكريم الإلهي لبني آدم، ومحاربة الإسلام للنظرة الدونيّة للمرأة التي أعزّها، ولنتمعّن في قول رسول الله (ﷺ): (**ما من بيتٍ فيه البَناتُ إلّا**

إستنهاضُ الإمامِ المُنتَظَر (عج)

د. إسراء محمد المخزومي

نَزَلت كُلَّ يومٍ عليه اثنتا عشرةَ بَرَكةً ورَحمةً من السَّماء، ولا تنقطعُ زيارةُ الملائكة من ذلك البَيت، يكتبونَ لأبيهم كُلَّ يومٍ وليلةٍ عبادةَ سَنَة).

ولنتطلّع الآن إلى الأفق حيث نتلمّس شمسنا المتوارية خلف سحاب الغيبة، لنستنهض إمام زماننا (عجل الله فرجه) مع السيّد حيدر الحلّي باللوعة المتوارثة المتقدّة:

مَـاتَ التَّصَـبُّرُ
يَا نُـتَظَـرِ كَ
أَيُّهَـا المُحْيِـي الشَّـرِيْعَةْ
كَـمْ ذَا
القُعُـوْدُ وَدِيْنُكُـمْ
هُـدِمَتْ قَوَاعِـدُهُ الرَّفِيْعَـةْ
تَنْعَـى
الفُـرُوْعُ أُصُوْلَـه
وَأُصُوْلُـهُ تَنْعَـى فُرُوْعَـةْ

فتلتهب حشايا الروح شوقًا إلى إمامها الموعود (عجل الله فرجه الشريف).

ولنستمع إلى همساتها بالصلاة على مُحَمّد وآلِ مُحَمّد وذكر صادقهم (عليهم السلام) وجامعته الكبرى، وحوله حواريّيه وتلامذته، مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي يغترف الجميع من نمير خزائنها، لتعبّد لنا طريقنا في خطواتنا المهدوية على خارطة الانتظار.

نسرع بخطى حثيثة نحو التنمية البشرية

خشية هدر الوقت في هذا الفضاء العالمي، وإفرازاته بالهدر التربوي ليسود الجهل المقنّع، وتتلاعب بالنفس صفحات هذا الأثير المجهول المرغوب، الناعم الملمس.

ممّا يشكّل حافزًا لنا لمحاسبة النفس محاسبة الشريك شريكه في باب ركائز الإيمان، واسترجاع شريط يوم قد مضى، له ما له، وعليه ما عليه، وغد آت لا نعلم كيف نكون فيه، علّنا نستزيد فيه من الحسنات والبركات والطيّبات بجناح العلاقة مع الله تعالى علاقة المؤمن بأخيه.

ونزداد إيمانًا واطمئنانًا في قصّة الطيور ولغزها مع النبيّ إبراهيم (عليه السلام) ودلالتها على حقيقة المعاد، لبيان فلسفة الاطمئنان القلبي، والربط عليه مقابل هزّات الشبهات المنمّقة.

ولنطلّ الآن من نافذتنا على مجتمعنا لنلحظ بناء جيل رصين في ضوء تخطيط واعٍ وتنمية مستدامة للاستثمار الأمثل لأيام العطلة الصيفية وأوقات الفراغ، وملؤها بفعّاليات هادفة مثمرة، رعتها العتبة

العبّاسية المقدّسة عبر مكتبة أمّ البنين (عليها السلام) النسوية بدوراتها المتنوّعة للفنون الصحفية، وتعليم الحاسوب والبرمجة، والترفيه، والمهارات الأدبية.

ثم نكون مع الناس وننصت لحكم جدّاتنا الكريمات على لسان حفيداتهنَّ الذاكرات لهنَّ بكلّ خير، واللاتي طبقنَ حكمهنَّ في الحياة الزوجية، وقد رسّخت الجدّات

حبّ الدين وحبّ أمير المؤمنين (عليه السلام) في نفوسنا، فضلًا عن تنمية الأخلاق، وحُسن التنظيم، والاقتصاد، والإدارة، والتدبير المنزلي، وهنَّ مصدر الحكمة والدروس والعبر، وبركة المنازل.

لنخلق لأنفسنا وعوائلنا الكريمة حياة أفضل اجتماعيًا ونفسيًا وصحّيًا بحملة مستشفى الكفيل التخصّصي التوعوية للكشف المبكر عن مقدّمات مرض السرطان ومعالجته من أجل الوقاية، عبر تفصيل أمراضه ونسب إصاباته بين النساء وسُبل الوقاية والعلاج.

بعد هذه المسيرة نحطّ رحالنا في موكب أمّ البنين (عليها السلام) النسوي الخدمي المبارك المهيب على أرض العميد بين كوفة عليّ ومشهد الحسين (عليهما السلام)، لنستمع لقصص عاشقات آل محمّد (عليهم السلام) اللاتي جئن من كلّ فجّ عميق وهنّ يروينَ لوعتهنَّ وانجذابهنَّ لأنوار آل محمّد (عليهم السلام) وسيّد الشهداء الحسين المظلوم الذبيح (عليه السلام)، ليتحدّثنَ بعفوية وانبهار عن الكرم والضيافة والراحة النفسية والاستقرار المعنوي الذي يبقى عالقًا في نفوسهنَّ ما حيينَ، على الرغم من تعب الجسد، ولنبصر زينبيات هذا الموكب المهيب ليقصصنَ علينا حلاوة تشرّفهنَّ بخدمة زائرات أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) واللاتي تجاوزت أعدادهنَّ الـ(١٣٠،٠٠٠) ألف زائرة، وتنصب خيم الأربعين مضاربها العامرة لمسافة طويلة حافلة بالخدمة والعطاء على امتداد (٢٠) صفحة من رياض الزهراء (عليها السلام) مطرّزة بالتفاني والإخلاص والعطاء للزائرات الكريمات، والزينبيات خادمات، مؤمنات، سائحات، عابدات، يقدّمنَ مختلف الخدمات.

وهنَّ عماد تمكين المرأة في عصرنا هذا، ومبادرات تكريمهنَّ امتداد لتكريم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لابنته الزهراء (عليها السلام)، ومواعظ الجدّات المدبّرات اللواتي مزجنَ حبّ أبي الحسن (عليه السلام) مع اللبن وغذّينَ أرواحنا به لتصل نساؤنا إلى الاتزان في مفاصل حياتهنَّ الاجتماعية والأسرية بدون إفراط أو تفريط، فلا يعبدنَ آلهة متعدّدة من دون أن يعلمنَ، تلك الآلهة التي تتمثّل إليهنَّ على صورة صديقات، أو قريبات، أو جارات، أو زميلات، لتذوب شخصياتهنَّ في بوتقة هذا العصف الهائل من العلاقات، ومن ثمّ فقدان الاستقلالية والتفكير المتّزن والصفاء.

ولنحافظ على اسرنا واولادنا بالنصح والتوعية على مخاطر المخدّرات وتبعاتها على الأسرة والمجتمع.

وتتناهى إلى مسامعنا همسات أمّهاتنا عند بلوغنا سنّ التكليف بتلبية دعوة الحضور إلى مائدة الكرم الإلهي، والنهل من عذب ألطافه وهباته اللامتناهية؛ لتكون مسيرتنا عامرة موفّقة في انتظار إمام زماننا (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

ومن تكليفنا المبارك هذا نبادر إلى شبابنا ونؤمن بفوزنا وفق تقنية (هوبونوبونو) في قوانين الجذب وانعكاس ما نفكّر على حياتنا، وإنّ ما نعيشه إنّما هو امتداد لذواتنا، ولنتعلّم من هذه التقنية إبعاد العوامل السلبية، والسعي لنيل عوامل الجذب والإيجاب.

ولنرجع إلى الوراء بضع خطوات، أي إلى ما قبل المدرسة، عند مرحلة الروضة وهي الحجر الأساس في سلّم العلم والرقيّ، فالتعلّم في الصغر كالنقش في الحجر، ولكلّ طفل خصوصية، ينبغي العمل على تأهيله وإدماجه بمحيطه، وتحفيز قدراته، وتطوير مهاراته.

لنقف مع أولادنا في طريق العلم والدراسة من أجل تلاقح الأفكار والإفادة من

فَتوَى الدِّفاعِ الكِفائِيّ.. صِمامُ الأَمانِ

تجارب الشعوب والدول للنهوض بواقع المؤسّسة التعليمية عبر جودة التعليم، والاهتمام بالمرأة، وغرس المعارف الأساسية، وترسيخ الروح الوطنية، والتدريب الصناعي، ومواكبة التطوّرات التقنية والمعلوماتية، وتوظيف التعليم الجامعي في خدمة الاقتصاد.

ولتستمرّ جامعاتنا وحواضرنا العلمية بالأمن والأمان في ظلّ حماية حشدنا المقدّس وتضحياته الجِسام، ونحن نشارك (أمّ حسام) لوعتها وهي تستحضر قول شهيدها الشاب لها: (أمّاه! وثيقة شهادة الآخرة خيرٌ من وثيقة شهادة الدنيا)؛ ليلتحق بالحشد بعد آخر يوم من امتحاناته الإعدادية الوزارية، ويفوز بالشهادة قبل إعلان نتائجها، لتستلم والدته المفجوعة نتيجته بمعدّل (٩٨٪)، لنقرأ النجاح من منظور رسالي سام مغاير، ولنذرف الدموع وآهات الفقدانً مع أمّ حسام، وهي تستلم شهادته من مدير مدرسته ومعاونها وأساتذته الذين كتبوا في خاتمة شهادته الوزارية (ناجح بتفوّق في الدنيا والآخرة)!

وبذلك نستشعر قيمة صمام أمان الأمة عبر عظمة فتوى الدفاع الكفائي الصادرة في اليوم المشهود: (١٣ حزيران ٢٠١٤م)، يوم الطاعة الحقّة لأمر المرجعية العليا بفتواها المباركة التي حمت العراق وأهله والعالم أجمعه، لتزيل خطر (داعش)، وتبطل مخطّطاتهم الشيطانية، ليعيش العراق حرًّا أبيًا عزيزًا بدماء أبنائه الغيارى مدى الحياة.

والآن نرجع إلى بيوتنا لنجلس مع أطفالنا وهم مرآتنا الناصعة؛ لنربّيهم بسلوكنا عبر ترصين قيمنا وتعزيزها عندهم برقيّ الخُلق وسلامة التوجّهات، وإبعادهم عن مواضع الانحراف والابتذال، لنغرس فيهم مَلكة حبّ القراءة والتعلّم، فالطفل صفحة بيضاء، والأبوان هما مَن يبدآن بكتابة أولى حروفها

﴿تِجارَةٌ لَن تَبُورَ﴾

الأساسية، والمنطلق لبناء شخصيته.

ولننظر لأطفالنا ثانيةً عبر حكايا (يحيى وجنى) بالسعي للعلم والتعلّم وحبّ المدرسة، والابتعاد عن التثاقل والخمول بالذهاب إليها.

ومن تربيتنا الأسرية نصعد عموديًا بفلذّات أكبادنا نحو التربية الرقمية عند جيل (ألفا) وتعقيد دور الآباء باختلاف الأجيال، إذ لكلّ جيل خصائص وسمات نمطية، فرضتها البيئة والأوضاع والأحداث المحلّية منها، والعالمية المتداخلة، ليقسّم أجيالنا إلى (جيل X) وهم مواليد (١٩٦٥-١٩٧٩م) مرورًا بأجيال (Y&Z)، ووصولًا إلى جيل (ألفا) وهم مواليد (٢٠١٦-٢٠٢٥م) المتوّقع وصولهم إلى ملياري نسمة بحلول عام (٢٠٢٥م) وهو الجيل الرقمي بكلّ المقاييس!

والآن أحبّتي الكرام وزميلاتي العزيزات: لنعطّر مجالسنا هذه بتجارة لن تبور،

الترجمة اللّغوية العَصَبيّة وأهمّ فرضياتها

فسّرها صادق آل مُحمّد (عليه السلام) بقوله: (مَن نفَّسَ عَن مؤمنٍ كُربَةً نَفَّسَ اللّه عَنهُ كُربَ الآخِرَة، وخَرَجَ مِن قَبرِهِ وهُو ثَلِجُ الفُؤادِ ومَن أطعمه من جوع، أطعمه اللّه من ثمار الجنّة ومَن سقاه شربةً، سقاه اللّه من الرحيق المختوم).

والآن أحبّتي وعزيزاتي لنلتفت قليلًا إلى أوضاعنا الصحّية وتداعيات ما بعد الولادة من تغيّر المزاج وتقلّبات الحال، وعلاجها يكون بالتحدّث عن مخاوفها مع الطبيبة المتخصّصة، وتناول العلاج المهدّئ، ولنلهج بذكر الله تعالى عندما تضيق صدورنا، ولنتابع نموّ أطفالنا بعد الولادة بعيدًا عن اضطرابات النطق لديهم، لأسباب تارة

تكون وراثية، وضغوط نفسية تارة أخرى، ولنشجّعهم عبر العلاج بالتحدّث واللعب، مع تركيزنا على مضمون كلامهم لا الألفاظ، ولنحفّزهم بهذا الاتجاه للوصول إلى نطق سليم عن تفكير طيّب مبارك.

ثمّ نلقي نظرة ثاقبة على مستويات البرمجة اللغوية العصبية بوصفها منهجًا للتواصل الإنساني والتطوير الذاتي، وهي فنّ التفوّق الشخصي وعلومه، ودراسة الخبرات الشخصية، والبرمجة تعني (الانتظام في العمليات العقلية والتحكّم بالخرائط الذهنية)، بينما المراد باللغوية هي المعنى التقني (اللغة والجسد والصوت والكلمة والمكان)، ومصادرها تتمثّل بالوراثة والبيئة الاجتماعية والمكانية، وللدين والمدرسة والظروف الشخصية والإعلام دور في ذلك، وخلاصتها أنّه (ليس هناك فشل في الحياة، بل خبرات وتجارب، ولكلّ إنسان مستويات معيّنة من الاتصال الواعي وغير الواعي، فضلًا عن احترام الآخرين وتقبّلهم).

وبعد هذه الجولة الجميلة والسياحة الروحية، يدقّ جرس المعدة إيذانًا بحاجتها إلى قوتها ووقودها: (إنَّ النفس إذا أحرزت قوتَها استقرّت واطمئنّت) لندخل مطبخ رياضنا ونتحمّل (٤٥) دقيقة أخرى من الجوع حتى نحظى بطبق (فيتوتشيني ألفريدو بالدجاج والفطر) اللذيذ بعد حساب مقاديره بدقّة؛ لنقدّمه لأسرنا سدًّا للجوع الجسدي بعد المعنوي والروحي.

ولنستمع الآن إلى نداء الفرج بشروق الأمل الموعود: المهديّ المنتظر (عجّل الله فرجه)، و(إنّ مع العسر يسرًا)، فنحن نعيش مناسبة شهادة مولانا الإمام الحسن العسكريّ (عليه السلام) ترويها مولاتنا السيّدة حكيمة بنت الإمام الجواد (عليه السلام)، وهي تستذكر الجدّة (سمانة المغربية) السيّدة الجليلة، والسيّدة (نرجس) مليكا بنت يشوعا بن قيصر الروم، أمّ بقية الله في أرضه، وهي تحمل في أحشائها أمل البشرية ومنقذها، وكلمة الله العليا: الحجّة بن الحسن (عجّل الله فرجه الشريف) بظهور الأمر واليسر بعد العسر وبشارة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) (لن يغلب عسر يسرين)، ولنلهج بالدعاء: (اللهمّ صلّ وسلّم وزد وبارك على نبيّكَ مُحَمّد وآل بيت نبيّكَ، وعجّل لوليّكَ الفرج والعافية والنصر، واجعلنا من الدعاة إلى سبيلكَ).

ونستمرّ في جولتنا هذه مستلهمين من شخصية السيّدة سكينة بنت الحسين (عليها السلام)، سيّدة من الهواشم، رمز الهيبة والإيمان والوقار، المسمّاة باسم جدّتها آمنة بنت وهب (عليها السلام).

ثمّ نعرّج على مَن اتخذت من السيّدة سكينة وآبائها الطاهرين قدوة لها وأسوة، لنتجوّل في قرى (نيسابور) لنرى بيت السيّدة (شطيطة) البسيط، وهي تسلّم وكيل الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) حقوقها الشرعية المحدّدة بمقدار درهم واحد حلال وقطعة من الصوف قائلةً: إنّ الله لا يستحي من الحقّ، وكانت المفاجأة بعودة الوكيل ليستعلم عن بيت (شطيطة) بعد أن أرجع أموال أغلب أهل المدينة لاختلاط حرامها بحلالها، ليخبر (شطيطة) بقبول الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) لدرهمها وقطعة صوفها التي جعلها في أكفانه، مهديًا إليها كفنًا من نسج العلويات بنات النبوّة، ومبشّرًا إياها بحضوره للصلاة عليها بعد موتها، معيدًا عليها قولها: (إنّ الله لا يستحي من الحقّ).

وختامًا نريح أنظارنا مثلما بهرتنا واجهة المجلة المباركة، فنزيّن جدران بيوتنا باللوحات الجميلة بطريقة مميّزة.

ثم تهيم الروح عشقًا بساكني سامرّاء الجريحة التي تنزف من ألم جراحها، وعند بزوغ فجرها معلنًا ولادة وريث الأنبياء (عليهم السلام) حجّة الله على خلقه ـ أرواحنا وأرواح العالمين لمقدمه الفداء ـ تكون الراحة والسكينة والفرج.

ومسك الختام يكون مع خزائن مخطوطاتنا الثمينة التي تُحفظ في عالم المعلوماتية في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

.....

(١) الحدائق الناضرة: ج ١٧، ص٤١٦.

حُلولٌ وَمُعالَجات

لِرهابِ الأَطفالِ مِن الذَّهابِ إِلى المَدرَسَةِ

فاطمة صالح الفتلاويّ كربلاء المقدّسة

تنتاب بعض الأطفال حالة من الخوف والقلق الشديدين في بداية ذهابه إلى المدرسة، أو عند العودة إليها بعد مدّة من الانقطاع، كالعطلة الصيفيّة أو أيّ عطلةٍ أخرى، فما الخطوات الواجب اتّباعها من قِبل الوالدين أو الملاكات التدريسية للقضاء على هذا القلق، والمشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل؟ للاطّلاع على هذه الحالة النفسية التي تواجه الطفل.

أعدّت مجلة رياض الزهراء عليها السلام التقرير الآتي:

ما فوبيا ـ رهاب ـ المدرسة؟

الفوبيا أو رهاب المدرسة عبارة عن حالة من الخوف الشديد تنتاب الطفل في بعض الأحيان عندما ينبغي عليه العودة إليها بعد قضائه عطلة طويلة بعيدًا عنها.

وهذه الحالة لا تقتصر على الشعور بالخوف والقلق والتوتّر فقط، بل تتعدّاها إلى ادّعاء المعاناة من بعض الأعراض الصحّية، كالشعور بآلام في المعدة، أو بصداع شديد، أو ادّعائه بأنّه يشعر بالمرض ليتجنّب الذهاب إلى المدرسة، ورفضه هذا أمر طبيعي، يمارسه معظم الأطفال في مرحلة معيّنة، لكنّ رهاب المدرسة يظهر جليًّا عندما تتحوّل الحالة فيما بعد إلى ردود فعل شديدة القلق، ومن ثمّ إلى نوبات رعب، ممّا قد يؤدّي إلى مجموعة من الأعراض، مثل البكاء، والارتجاف، والدوّار، والتقيّؤ، وآلام في الرأس.

رأي الأمّهات

بدأنا الحديث مع أمّ حسن، حيث قالت أنّ ابنها (حسن) وهو في الصفّ الرابع الابتدائي يعاني من رهاب الذهاب إلى المدرسة، ويقلق كثيرًا، ومن ثمّ يبدأ بالبكاء والصراخ، ويشعر بالخوف والقلق، وبأنّه سوف ينسى الدرس وستوبّخه المعلّمة، على الرغم من أنّه قد أتمّ واجباته المدرسية!

أمّا والدة الطفلة زهراء عادل، فقد قالت إنّ ابنتها تعاني من العودة إلى المدرسة؛ لكونها تخاف من مبناها، وتشعر بالغثيان والصداع، ممّا ينتهي الأمر بي إلى أن أبقى معها طوال ساعات الدوام في الأيام الأولى من السنة الدراسية.

أمّا محمّد البالغ من العمر (٦) سنوات، فهو يعاني من الرهاب أيضًا، ويقلق كثيرًا بسبب تعنيف معلّمته له، واستهزاء زملائه به لكونه يرتدي نظارات طبّية، ووالده في حيرة من أمره، حتى اضطرّ إلى نقله إلى مدرسة أخرى، عسى أن يلاقي الاهتمام الجيّد، والعناية الخاصّة من الملاك التدريسي.

رأي المتخصّصين

في هذا الجانب كانت وقفتنا مع الباحثة الاجتماعية نور مكّي الحسناويّ التي استعرضت عدّة أسباب يمكن أن يرجع إليها شعور الطفل بالرهاب من المدرسة، نذكر أبرزها:

- **القلق من الانفصال عن الوالدين:** هذا القلق يُعدّ أمرًا طبيعيًّا لدى الطفل، إذ إنّ شعوره بالقلق من الانفصال عن والديه لا بدّ منه بعد قضائه معهما عطلةً مميّزةً، بخاصّة إذا كانت هذه العطلة مثمرة، وقام في أثنائها بنشاطات عدّة.

- **القلق العامّ:** يشعر الطفل بالخوف من المدرسة بخاصّة إذا كان يذهب إليها للمرّة الأولى، أو عند بدء سنة دراسية جديدة، وقد يخشى من عدم قدرته على تكوين صداقات، أو مواجهة المشاكل مع المدرّسين.

- **الخوف من الأداء:** قد يكون السبب وراء شعور الطفل برهاب المدرسة، قلقه من أدائه من ناحية مواجهته صعوبات في التعلّم، أو إحساسه بأنّه يتعرّض للسخرية من قِبل زملائه، أو تخيّله ذلك، فضلًا عن عدم تركيزه، وقسوة بعض المعلّمين التي يمكن أن تحوّل القلق البسيط إلى رهاب.

- **الشعور بالنقص:** يمكن أن يشعر الطفل بالنقص، وبأنّه مختلف عن زملائه في المدرسة، فينتهي هذا الإحساس إلى شعوره بالرهاب من الذهاب إليها.

يجب معالجة الأسباب الآنفة الذكر بمساعدة الوالدين، والباحث الاجتماعي المتخصّص المتواجد في المدرسة، إضافة إلى الملاك التدريسي، حيث يكون المعلّم أو المعلّمة الركيزة الأساسية لإشعار الطفل بالطمأنينة، ومساعدته على زرع الثقة بنفسه عن طريق التشجيع والثناء الجميل؛ ليتخطّى مخاوفه.

"وَمُـــنى الكَواكِـبِ أَن تَنـــالَ ضِياءَهـا"(1)

فاطمة صاحب العواديّ بغداد

تجتمع المواليات في المجالس المعطّرة بذكر أهل البيت (عليهم السلام)؛ ليتجاذبنَ أطراف الحديث العطر، المليء بفضائل آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين) ونهجهم، وفاكهة الجنّة وصاحبة المكانة العظمى سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين هي محور حديثنا لليوم:

زهراء: من بعد إذنكم أيّتها الثلّة الطيّبة، أختي وزميلتي فاطمة تريد الانضمام إلى مجلسكنَّ المبارك.

زينب (مئنية على كلام زهراء): وهي تحمل أفكارًا تشبه أفكاركنَّ، ومتحمّسة لخدمة الدين.

أمّ عليّ: ألف أهلًا وسهلًا بكِ يا فاطمة.

أمّ حسين: فاطمة، ما أجمل هذا الاسم.

فاطمة (بثقة وحياء): السلام عليكم.

أمّ حسين: هل تعرفين يا فاطمتي معنى اسمك؟

فاطمة: أعرف أنّي سُمّيت باسم سيّدة نساء العالمين ﷺ، وهذا يكسبني فخرًا واعتزازًا بنفسي.

أمّ عليّ: بوركتِ، فهذا من حُسن حظّك، لقد تجمّعت في السيّدة الزهراء ﷺ فضائل لم تحظَ بها غيرها من النساء.

أمّ جعفر: أجل، فأبوها سيّد المرسلين، وخير خلق الله ﷺ، وأمّها الطاهرة المجاهدة السيّدة خديجة ﷺ.

أمّ حسين: وهي المثل الأعلى والأسمى في العفّة والتُقى، والعلم والكرم.

أمّ جواد: على الرغم من عمرها القصير ـ زمنًا ـ إلّا أنّ الدروس التي نتعلّمها من سيرتها العطرة تغنينا؛ لكونها المدرسة الجامعة لكلّ ما ينفع المرأة، بنتًا كانت، أم زوجةً، أم أمًّا.

أمّ جعفر: إنّها جليلة القدر، عظيمة المنزلة، ولطالما بيّن النبيّ ﷺ فضلها، وفضل زوجها وبنيها في كلّ مناسبة.

أمّ حسين: وهي المقصودة من النساء في آية المباهلة المباركة[٢].

أمّ زهراء: وهي الحاضرة في آية التطهير[٣]، وآية المودّة[٤]، وآية الإطعام[٥].

أمّ حسين: كانت مساندة لأبيها ﷺ في جميع مراحل دعوته، وفي جهاده، وفي بيان أحكام الشريعة للنساء.

أمّ عليّ: وهي الزوجة الحافظة لحقوق زوجها، الصابرة معه في البأساء والضرّاء، ولم تكلّفه يومًا ما لا يطيق.

أمّ زهراء: وهي التي منحت أسرتها السعادة والحصانة العاطفية، فيكون البيت الملجأ الآمن لهم.

أمّ جواد: وهي المربّية الأولى، والشجرة المباركة الطيّبة التي أثمرت سيّدي شباب أهل الجنّة ﷺ.

أمّ عليّ: ومن ثمار هذه الشجرة الطيّبة السيّدة زينب ﷺ، وما أدراكم مَن زينب؟ عنوان الكبرياء والصوت الصارخ بوجه الظلم والفساد.

أمّ جعفر: يتّضح ذلك عن طريق موقفها مع أخيها الحسين ﷺ في كربلاء، وحفاظها على حياة حجّة الله الإمام السجّاد ﷺ، فهي الوجه الإعلامي للنهضة الحسينية الذي كشف فساد الحكم الأمويّ وحقارته.

أمّ جواد: هي الأسيرة اسمًا، والقيادية المنتصرة فعلًا، هزّت عروش الأمويّين، وحوّلت نصرهم الشكلي إلى خزي وعار وهزيمة تلاحقهم في كلّ زمان.

أمّ زهراء: والسيّدة الزهراء ﷺ هي العالمة غير المعلّمة، فقد روت عن أبيها ﷺ الأحاديث الكثيرة، وكان نسوة المدينة المنوّرة يلجأن إليها بأسئلتهنَّ، فيجدنَ الجواب الشافي.

أمّ عليّ: أمّا بلاغتها ﷺ، فحسبنا أن نتأمّل في خطبتها الفدكية التي جمعت فيها أصول العقيدة، والفقه بأسلوب رصين يفسّر كتاب الله المجيد.

أمّ زهراء: جزاكنَّ الله خيرًا إذ أشرتنَّ إلى هذه الخطبة التي هي بمثابة وثيقة لظلامتها من قِبل جَحَدة الحقّ ممّن ادّعوا أنّهم من أمة الإسلام.

أمّ جعفر: روحي لها الفداء، ما كان حقّها أن تلقى ما لاقت من ظلم، وهتك لحرمتها.

أمّ حسين: يجدر بكنَّ الاطّلاع على هذه الخطبة المُثلى يا بناتي العزيزات.

الفتيات (بصوت واحد): إن شاء الله تعالى، وانبرت فاطمة متسائلة بألم ومرارة: هل حقًّا إنّها استُشهدت ولم تتجاوز العشرين من عمرها المبارك؟

أمّ زهراء: نعم يا حبيبتي، مضت شهيدة بعد ما تجرّعت آلام بخس الحقّ، وانتهاك الحرمة، إضافة إلى حزنها على فراق أبيها ﷺ.

زهراء (بعبرة): استُشهدت بعد أبيها بمدّة قصيرة، أصحيح؟

أمّ حسين: ورد في كلّ الروايات أنّ المدّة لم تتجاوز الستّة شهور..

خيّم الصمت الحزين على جوّ الثلّة الطيّبة.

أمّ عليّ: من مواساتنا لها ﷺ ولأبيها ﷺ أن نسير على خطاها في الحشمة والتمسّك بالدين، ونشر مظلوميتها، فهي ليست مظلومية شخصية فقط، بل الذين ظلموها ارتدّوا عن الدين الحنيف.

---

(١) قصيدة للشاعر (محمّد إقبال اللاهوري).

(٢) آية المباهلة: آل عمران:٦١.

(٣) آية التطهير: الأحزاب:٣٣.

(٤) آية المودّة: الشورى: ٢٣.

(٥) آية الإطعام: الإنسان: ٩- ٨.

تَمكِينُ المَرأَةِ
فِي المُجتَمَعِ

صفا رضا الطفيليّ ديالى

المرأة ذلك الأساس المهمّ في الأسرة الذي لا غنى عنه، ولا يمكن التغافل عنها وعن إمكاناتها في المجتمع والأسرة، فهي التي تحمل أحسن تقويم من خلقه تعالى، مع تميّزها بالقوّة والشجاعة على الرغم من الهدوء وتحمّل الآلام والمصاعب، وبخاصّة مسألة الحمل والإنجاب التي تعاني فيها بشدّة، إلّا أنّها قادرة على تحمّلها وتجاوزها بكلّ بسالة وقوّة، ومع ذلك تُضاف إليها مهمّة تربية إنسان كامل وتنشئته، إذ تتعدّى مسألة التربية التسعة أشهر والرضاعة لسنتين، بل إنّها تكاد تكون أكثر من (١٥) عامًا، عبر متابعة ذلك الطفل وتربيته وفق المبادئ والقيم والعادات والدين، ومن أجل أن تستطيع المرأة القيام بواجب التربية وأخذ دورها في المجتمع فإنّه يجب تمكينها، ويتمّ ذلك وفق نقاط عدّة، منها:

أولًا: تمكين المرأة في التعليم

يُعدّ العلم ركنًا مهمًّا في تكوين شخصية المرأة القويّة، ومثلما أنّ العلم سلاح تواجه فيه الأمة مكائد الشيطان، فتعليم المرأة أمر ضروريّ، ويتمّ عبر المدارس والندوات العلمية.

ثانيًا: تمكين المرأة ثقافيًا

غالبًا ما كانوا يسمحون للمرأة بالتعلّم في المدرسة لغرض معرفة الكتابة والقراءة فقط، أمّا الآن فنحن بحاجة إلى سلاح العلم الأكبر وهو الثقافة، فالقراءة والمطالعة وحضور الندوات الثقافية يجعل المرأة تملك خزينًا معرفيًا تواجه به مختلف الإيديولوجيات.

ثالثًا: تمكين المرأة في العمل

إنّ الدولة القويّة هي مَن تعتمد على نفسها في الصناعة، والزراعة، والإنتاج بمختلف أنواعه، فلا تكون تحت رحمة الدول الأخرى، ويقع على عاتقها توفير فرص العمل لمواطنيها، ومن ضمنهم المرأة لكونها ذات إرادة قويّة ترغب بالاعتماد على نفسها في كسب قوت يومها؛ لتعيل نفسها وأسرتها إن كانت بحاجة إلى ذلك.

رابعًا: إتاحة الفرصة من المجتمع

الإيمان بالشيء يجعله حقيقيًا، كذلك المرأة بحاجة إلى الاعتراف بقدراتها وأفكارها، فالمجتمع الذي يؤمن بقوّة أبنائه لا يسقط أبدًا، ممّا ينتج التشجيع على تمكين المرأة في السياسة والاقتصاد.

وتُعدّ هذه أبرز النقاط التي تشجّع على تمكين المرأة في مختلف جوانب الحياة، ويخلق منها امرأة قويّة قادرة على إثبات نفسها في إدارة شؤون حياتها وأداء واجبها تجاه أسرتها، وتأدية رسالتها في الحياة.

سرور عبد الكريم المحمّداوي

● بغداد

ينبع السلام من صفاء قلبها، ومن تلك اليدين التي تقشّرت من غسيل الأواني والملابس، وصنع ما لذّ وطاب، وذلك الصبر الذي لا يزال قائمًا في كلّ بيت على صبركِ يا أنثى السلام، قالوا عنها إنّها نصف المجتمع، ولو دقّقنا لوجدناها كيانًا كاملًا متكاملًا، لامتلاكها قوّة تحمّل باطنية قد لا يمتلكها مفتولو العضلات.

فمن حيث قدسيتها، أوجب الدين عليها تحصين نفسها وستر جسدها، والقيام بالواجبات، واجتناب المحرّمات قبل الرجل لما لها من القرب وحبّ التهيئة المقدّسة من بارئها، ومن جمال روحها ضُرِب المثل بحنانها ولطفها عن رحمة الله تعالى، نعم لقد استُثنيت من القضاء والحُكم للطافة فؤادها الذي قد يلين مقابل المجرم وظلمه وأذيّته.

وإن كانت تبدو عبادتها ناقصة، فهو من أجل تصفية آلام جسدها من الحزن والوجع والتعب، فهناك أيام خصّصها الله لها لتعينها ظاهريًا وباطنيًا.

إنّ المبادئ الدينية والإنسانية لم تجعل المرأة أداةً للاستغلال أو السيطرة من الجانب الآخر، فدورها المتجذّر الثابت في بناء مجتمع سليم من حيث كونها أمًّا، وأختًا، وزوجةً، وابنةً يحتّم عليها تربية مجتمع متكامل، رصين دينيًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا من ناحية تعاليم ديننا، وسيرة رسول الأمّة وآله (صلوات الله عليهم)، فإذا تحقّقت الأسس السماوية في الأرض، ظهرت جنّة السماء في القلوب وعلى أرض الواقع.

المُحتَوى الاِفتِراضِيُّ

وَدَورُ الآباءِ فِي تَقلِيلِ الأَضرارِ وَمُضَاعَفَةِ الفَوائِدِ

في عصرنا الحديث أصبحت أهمّية اختيار المحتوى الجيّد في الفضاء الرقمي للأعمار المبكرة من قِبل الآباء تشابه أهمّية اختيار الكتب والقصص في الأجيال السابقة، بل تضاعفت أهمّيتها نظرًا للوقت الذي يقضونه على أجهزتهم والمحيط الافتراضي الشاسع، وما يقدّمه من مزيج غنيّ بالسلبيات والإيجابيات، وسهولة التنقّل، والكمّية الهائلة للمحتوى المختلف والمتنوّع المتاح التي تنطلق بضغط زرّ، ممّا يؤدّي إلى فتح نافذة التفكير في مواضيع لم تكن في حسبان الأولاد، وهي بمجملها تشوّش تفكيرهم، وتجعلهم يتخيّلون، ويحلّلون هذه المشاهد بحسب عقولهم ونفسياتهم.

إخلاص داود
كربلاء المقدّسة

ووفقًا لمنظمة الـ(يونسيف) في تقريرها السنوي الرئيس الذي صدر عام (٢٠١٧م) أنّ ثلث مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم هم الأطفال، ونسبة قليلة منهم يتمّ

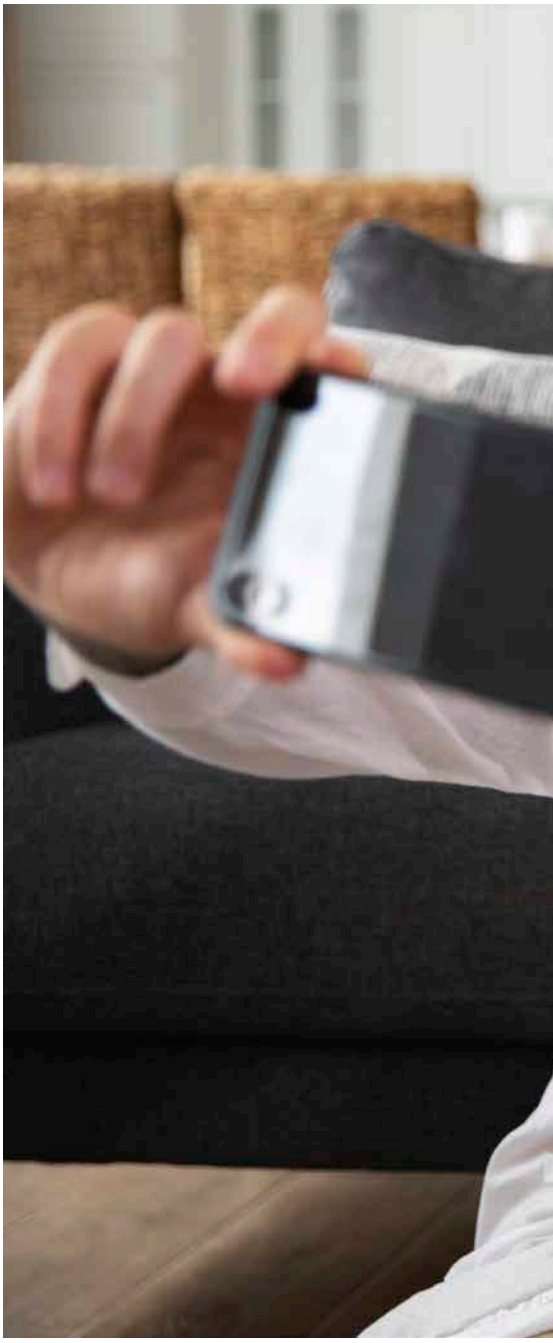

حمايتهم من مخاطر العالم الرقمي للوصول إلى محتوىً آمن، سواء على شكل صور، أو فيديوهات، أو نصوص.

الحماية بالطرق النفسية:

إنّ المتابعة المستمرّة من قبل الأهل لاختيار المحتوى الذي يشاهده الأبناء في الأعمار المبكرة أصبح أحد أساليب التربية والتنشئة لقوّة تأثيرها في العقل، والطباع، والتصرّفات، والأفكار، والمعتقدات، وأصبح من الضروري على الآباء وعلى الأمّهات بشكل خاصّ لتواجدها لمدّة أطول في البيت، ولقربها النفسي والجسدي من الأبناء، وأن تتعلّم كيف توصل رسالة مفادّها أن ليس كلّ ما يراه الأبناء هو الحقيقة، أو حتى نصف الحقيقة، وهو يعتمد بالمقام الأول على وعي الآباء في تحليل المحتوى بسرعة وسهولة، وتحديد خطورته في مختلف وسائل الإعلام والمنصّات الرقمية.

ثمّ التأكيد على أن ليس كلّ شيء مباح للمشاهدة، فهناك محتويات يجب عدم مشاهدتها، والدور الذي يؤدّيه العمر مهمّ في الاختيار، كذلك يجب أن يفصلوا ويقسّموا الموادّ والمواضيع التي يراها أبناؤهم، فهناك المحرّم وغير الأخلاقي، وهناك المعلومات الكاذبة والزائفة، وهناك المرعب والمخيف، وعلى الأهل تقديم التوجيهات الكافية لأطفالهم عمّا ينبغي مشاهدته أو تجنّبه، لتكون قواعد ومبادئ توجيهية يلزم الأطفال باتباعها.

وعلى الأهل استثمار أبنائهم في هذا العمر، إذ يقلّدهم الأطفال ويردّدون كلمات وسلوكيات هي جزء من تعاملهم اليومي، بل يصدّقون ما يقولونه لهم، فحين يقوم الآباء بتحذيرهم، وتبيان مساوئ أيّ فعل أو سلوك، فسيتوقّع الأطفال حدوث ذلك، ممّا يدفعهم إلى الابتعاد والحذر، وهذا يرتكز على التعامل وإعطاء النصح برفق ولين ولطف، وكلام مقنع بحسب أعمارهم، ومحاولة تحميلهم مسؤولية أفعالهم واختياراتهم.

في حالة العناد وعدم الطاعة، على الأهل إعادة النظر في تعاملهم الإرشادي، وسلوكهم التربوي، والابتعاد عن العنف اللفظي والجسدي حتى لا يكون ابتعاد الأولاد خوفًا من الحكم عليهم ومعاقبتهم، وإنّما من باب الاستيعاب والدراية بإقناعهم بالضرر الناجم عن المحتويات السيّئة، وعدم الاستسلام أو التساهل، والاستماع الجيّد، وخلق جوّ لطيف حين الخوض في هذا الموضوع، والردّ على كافة أسئلتهم واعتراضاتهم مهما كانت مملّة وبسيطة، والانتظار حتى يكملوا جميع استفساراتهم.

التفكير بالردّ اللطيف المقنع بحسب شخصية الطفل ومطالبته بالاستماع، أي تبادل الأدوار في الاستماع، وبهذا سيستمعون إلى الأهل بارتياح، ويفهمون الصواب والحقيقة بدون عناد وتذمّر، وذلك سيزيد من تقديرهم لذاتهم، ويشعرهم بأنّ كلامهم ذو أهمّية لدى الأهل، ويسهل عملية الوصول إلى اتفاق مقنع من طرفهم، ويتّضح ذلك في التزامهم الذي يعني رفع احترامهم لكلمتهم ووعودهم لآبائهم.

يتبع...

المَوادُّ المُخَدِّرَةُ
آفَةُ العَصرِ

الشريط الأصفر هو ذاك الذي يحدّد مسرح الجريمة؛ للوقوف على أسبابها عن طريق جمع الأدلّة وتحليلها، والوصول إلى الجاني، ومن ثمّ معاقبته، تحقيقًا للعدالة، ولإصلاح ما فسد من سريرته. في محاولة منّا لوضع شريط أصفر حول مسرح الجريمة أيًا كانت، مادّية أم معنوية؛ لحصر أسبابها، ووضع حلول ومقترحات لمحاربتها؛ لضمان عدم تكرارها، وحصر تأثيراتها في أضيق نطاق ممكن للحفاظ على الأمن المجتمعي، وكذلك الروح يجب الحفاظ عليها من تلوّث فطرتها بنوازع إجرامية مكتسبة.

عبير عبّاس المنظور
البصرة

وسنبدأ مع أحداث الجريمة أولًا، وهي: رجل قتل طليقته تحت تأثير المخدّرات بعد انفصالهما بعام واحد لمجرّد سماعه أنّ أحد الأشخاص تقدّم إلى خطبتها، وكان سبب انفصالهما تعاطيه المخدّرات أمام أطفاله الذين تجاوزت أعمارهم العشر سنوات، علمًا أنّه كان في بداية زواجه مستقيم السلوك، حتى أثّر فيه بعض أصدقاء السوء.

وعبر نظرة فاحصة وسريعة يتّضح أنّ سبب الجريمة هو تعاطي الموادّ المخدّرة بشكل أساسي، إضافة إلى أصدقاء السوء، وضعف الشخصية في إدارة الأزمات والمشكلات.

وسنركّز في السبب الرئيس وهو المخدّرات، وتطلق كلمة (مخدّر) على كلّ مادّة تزيل العقل وتغيّبه لاحتوائها على موادّ كيميائية معيّنة تسبّب النعاس والنوم وغياب الوعي، وهي ببساطة موادّ تسبّب الإدمان عليها، وتسمّم الجهاز العصبي للمتعاطي، ممّا تؤثر في سلوكيات الفرد وأفعاله، ومضاعفات ذلك تتجلّى بشكل بيّن على شكل تغيّرات نفسية، وذهنية، وهرمونية، ومناعية، وغالبًا ما تدفع المتعاطي إلى العنف والعدوانية في التعامل مع الآخرين، وفي أغلب الأحيان تدفعه إلى الإجرام.

ويكاد لا يخلو أيّ مجتمع من هذه الآفة الخطيرة، الآخذة بالتزايد بشكل فظيع، بخاصّة في مجتمعنا العراقي الملتزم دينيًا، بعاداته وتقاليده وأعرافه.

ولو عدنا إلى أسباب تعاطي المخدّرات، فسنجدها تنقسم إلى:

١ـ أسباب أسرية: تعود هذه الأسباب إلى ضعف الوازع الديني، وإهمال الوالدين، وعدم احتوائهم الأولاد، بخاصّة في مرحلة المراهقة، وعدم تفهّم نفسياتهم، إضافة إلى عدم تهيئة الأولاد

وتحصينهم بالوعي والبصيرة قبل الاندماج في المجتمع، وكذلك عدم متابعة أصدقائهم وهواياتهم، وأين يقضون أوقات فراغهم، وضعف الشخصية، والتفكّك الأسري بشكل عامّ.

٢. أسباب اجتماعية: كالتفاف الشباب حول أصدقاء السوء، وانهيار القِيم المجتمعية بشكل عامّ، والبطالة، وعدم وجود مؤسّسات أو أنشطة حكومية تستثمر الطاقات الشبابية، وضعف الأداء الحكومي في السيطرة على المنافذ الحدودية التي تدخل عن طريقها المخدّرات إلى البلد.

وكنتيجة منطقية لكثرة انتشار المخدّرات في مجتمعنا، لاحظنا انتشار معدّل العنف والتفكّك الأسري، إضافة إلى انحدار القيم المجتمعية كثيرًا، وازدياد معدّل الجريمة بشكل ملحوظ، فقد ورد في آخر إحصائية لمديرية مكافحة المخدّرات والمؤثّرات العقلية أنّ أكبر حصيلة لإلقاء القبض على متعاطي المخدّرات والمتاجرين بها كانت منذ مطلع العام الحالي حتى الشهر السابع منه، بواقع (٩٥٠٠) شخص، بينهم (١٤٠) امرأة، و(٢٤٠) حدثًا، وهو مؤشّر خطر جدًا على تصاعد نسبة الاتجار بالمخدّرات وتعاطيها لفئات مجتمعية مختلفة.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ أنواع المخدّرات تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول:

المخدّرات التقليدية بأنواعها، والتي تؤخذ إمّا عن طريق الفم، أو الاستنشاق، أو الزرق، والموادّ المستنشقة العطرية مثل الصمغ، أو بعض المسكّنات والمهدّئات الطبّية، مثل المورفين.

النوع الثاني:

المخدّرات الرقمية، وهي أخطر من المخدّرات التقليدية بكثير؛ لسهولة توافرها على المواقع الإلكترونية، وانتشر هذا النوع في مجتمعاتنا كالنار في الهشيم للأسباب المذكورة في تعاطي المخدّرات التقليدية نفسها، إضافة إلى عدم وجود قانون يجرّم هذا النوع، مثلما هو الحال في قانون مكافحة المخدّرات التقليدية رقم (٦٨) لعام (١٩٥٦م)، والقوانين التي تلته التي جرّمت إنتاج المخدّرات، والتجارة بها وتعاطيها.

ولا بدّ من توفير الحلول لمكافحة المخدّرات بشقّيها التقليدي والإلكتروني، وتحمّل المسؤولية من قِبل الأفراد والأسرة والمجتمع، كلّ من مساحة تأثيره، وبقدر إمكاناته المتاحة، وتضافر الجهود الفردية والجماعية للنهوض بالمجتمع في مكافحتها، وتطهيره منها، وتطوير المرء لنفسه ولمواهبه والسيطرة على انفعالاته، وكيفية حلّ المشكلات التي تواجهه بالوعي والفكر، واختيار الأصدقاء بدقّة، والتركيز على العمل والعائلة، وكذلك اهتمام الأُسر بالأولاد، وتوعيتهم، واحتواؤهم عاطفيًا، وتحصينهم فكريًا ودينيًا، وتعليمهم أساسيات التعامل مع الآخرين قبل دخولهم إلى معترك الحياة العملية، ومتابعتهم من بعيد بعين الثقة والاهتمام، ولا يخفى دور المؤسّسات الحكومية في استقطاب الشباب عن طريق تهيئة فرص العمل لهم، وفتح مراكز رياضية، أو علمية، أو أدبية، أو ترفيهية لاستثمار طاقاتهم، والقبض بيد من حديد على تجّار المخدّرات، والمروّجين لها، إضافة إلى وضع برامج لاحتواء المدمنين ومعالجتهم، وتأهيلهم صحّيًا ونفسيًا؛ ليعودوا إلى الاندماج في المجتمع مجدّدًا؛ لنسهم في بنائه، ونرمّم ما تصدّع منه بسبب آفة العصر التي نهشت به كثيرًا على مستويات عديدة.

الوَسائِلُ التّعليميّةُ

وَدَورُها فِي النُّهُوضِ بِمَهاراتِ المُتَعَلِّمِ

د. خديجة حسن القصير النجف الأشرف

تُعرف الوسائل التعليمية بأنّها: أجهزة وأدوات وموادّ يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التعليم والتعلّم، وكذلك تُعرف بمعناها الشامل: جميع الطرق والأدوات والأجهزة المستخدمة في نظام تعليمي، بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدّدة(١).

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيس في جميع عمليات التعليم والتعلّم التي تتمّ في المؤسّسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي، كالمدارس والمعاهد والجامعات، أو في عمليات التعلّم التي تحدث خارج هذه المؤسّسات، ويباشر الفرد فيها التعلّم على مسؤوليته وبرغبة منه في الاستزادة من المعرفة، وتسمّى بالتعلّم غير الرسمي، وبالمثل فإنّ الوسائل بأنواعها المختلفة وأساليب الاستعانة بما تعدّ لازمة لنجاح عمليات الاتصال التي تتمّ عن طريق المواجهة مثلما يحدث في المحاضرات والندوات والمقابلات، أو التي تتّخذ طريقها عبر وسائل الاتصال الأخرى.

وفي مجتمعاتنا العربية تعرف الوسائل التعليمية بأنّها أداة إيضاحية سمعية وبصرية يعتمد عليها المعلّم من أجل تسهيل إيصال المادّة العلمية للمتعلّمين، وتشكّل أهمّية كبيرة للمتعلّمين على السواء، إذ أثبتت التجارب أنّ التعلّم بالوسائل التعليمية يوفّر من الوقت والجهد على المتعلّم ما مقداره (٣٨-٤٠٪)، فضلًا عن أنّها تنمّي لدى المتعلّم حبّ الاستطلاع، وترغّبه في التعلّم، وتقوّي العلاقة بينه وبين المعلّم، وبين المتعلّمين أنفسهم، لا سيّما إذا استخدمها المعلّم بكفاية، وتزيد من خبرات المتعلّم، وتعالج القدرات اللفظية والتجريدية، وتزيد ثروة الطلبة وحصيلتهم من الألفاظ، وتجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثرًا، وأقلّ احتمالًا للنسيان، فضلًا عن أنّها تتيح فرصًا للتنويع والتجديد المرغوب فيه، ومن ثمّ تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.

وفي خضمّ التطوّر التكنولوجي الواسع الذي شهده العالم اليوم، نجد أنّ المعلّم قد تفنّن في استخدام الوسائل الإيضاحية التي يكون لها الأثر البالغ في تحسين التحصيل العلمي للطالب، والنهوض بمستواه المعرفي بالشكل الذي يتوافق مع قابلياته العقلية، ومستوياته الذهنية، ولذلك نجد المعلّم لا يعتمد على وسيلة واحدة بعينها، وإنّما عدّة وسائل باختلاف عيّنة المتعلّمين لديه، وفي ضوء ذلك نجد أنّ الوسائل التعليمية قد قُسّمت إلى قسمين لتتلاءم مع قابلية المتعلّم نفسه، وهي:

- **الوسائل الفردية:** وهي الوسائل التي لا يمكن استخدامها من قِبل أكثر من متعلّم واحد في الوقت نفسه، ومن أمثلتها: الهاتف التعليمي، والحاسوب التعليمي الشخصي، والمجهر المركّب أو الإلكتروني، والتليسكوب، وغيرها من أجهزة الرؤية الفردية، وهذا النوع من الوسائل التعليمية يحقّق نتائج تعلّم باهرة، إذ يتيح للمتعلّم الاحتكاك والتعامل المباشر مع الوسيلة، بل يتيح له الاستثمار بالوسيلة حتى يتعلّم ما يريد.
- **الوسائل الجماعية:** وتمثّل جميع الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لتعليم مجموعة من المتعلّمين في وقت ومكان واحد، وتدخل الغالبية العظمى من الوسائل التعليمية في نطاق هذا النوع، ومن أمثلتها: العروض التوضيحية والعملية، والمعارض، والمتاحف العلمية، والرحلات، والزيارات الميدانية، والعرض الضوئي للصور المعتمة، والشرائح المصوّرة والشفافات، وكذلك الخرائط واللوحات والنماذج والمجسّمات، ونلاحظ أنّ هذا النوع من الوسائل هو الأكثر رواجًا على مستوى مدارسنا وجامعاتنا؛ لأنّه يحقّق نتائج جماعية تشمل طلاب الصفّ الواحد، أو المرحلة الواحدة، وفي الوقت نفسه هو اقتصادي إلى حدّ كبير، وغير مكلف، ويحقّق النتائج المرجوّة في وقت قصير.

.....

(١) ونوقي عبد القادر، الوسائل التعليمية عبر التاريخ، جامعة الجلفة، الجزائر، ص٢.

إكتِسابُ المَعلُومَاتِ وَفقَ الجُهُودِ الذَّاتِيَّةِ لِلمُتَعَلِّمِينَ

نوال عطيّة المطيريّ كربلاء المقدّسة

تحتاج العلوم الأكاديمية والتربوية، وآفاق المعرفة والمهارات بين الفينة والأخرى إلى تنمية وتطوير، وانتقالة بارعة وفق إعداد خطّة مقنّنة وقابلة للتطبيق، يُثبّت فيها أهمّ النقاط والأهداف المنشودة، وبالإمكان التعبير عن ذلك عن طريق خاصيّة تربوية تهتمّ بالتعلّم الذاتي، وذلك لضرورة اكتساب أكبر قدر من المعارف لأهمّيتها، إذ يمتاز التعلّم الذاتي بخصائص وفوائد مثمرة، فهو يمنح التلميذ الثقة بالنفس، ويعدّ المحصّلة الأولى والدرجة المميّزة لتقدير الشخص لذاته، وسمة شخصية راقية، تجعل التلميذ قادرًا على اتّخاذ القرارات الإيجابية والصحيحة والمتّزنة قدر المستطاع، يصاحبها إدراكه لكفاءته، والتحلّي بعنصر المحاولة والتجربة، والتمييز بين السلبيات والإيجابيات، والاعتماد على النفس.

وتشكّل تلك الاستراتيجية نشاطًا تحفيزيًا مثمرًا، يتّصف بالمرونة والوعي، إذ يسعى المتعلّم عن طريقه إلى تحسين طاقاته وإمكاناته، وخَلْق دافعية واعدة، وتفاعل حيوي لممارسة الأنشطة والخبرات العلمية والتربوية المتعدّدة، أمّا الفئة التي يمكن لها أن تستخدم تلك الاستراتيجية، فهي تتمثّل بالمراحل العمرية المنتهية للدراسة الابتدائية والمراحل الثانوية، ويُصاغ ذلك بناءً على مدى النضج، وتوفير العوامل المساعدة والمساندة للمتعلّم، وتمتّعه بمستوى من الذكاء والإدراك الذهني والعقلي، وقابليّته على التعلّم واستثمار الوقت، والقدرة على استنباط المعلومات من المصادر الموثّقة والرصينة.

وتتيح تقنية التعلّم الذاتي للتلميذ التعرّف على الوسائل التعليمية الجديدة لغرض استخدامها بعد إسداء النصح والمشورة المناسبة بحسب الحاجة، والالتزام بإعداد برنامج متسلسل ومنتظم يحتوي على أهمّ الخطوات والمراحل المراد إنجازها في أثناء الشروع باستخدام تلك التقنية في التعليم، ومتابعة ما قد تمّ إنجازه لكلّ هدف مثبت في البرنامج، ومن ناحية أخرى القدرة على الاستكشاف والبحث، إذ يمتاز المتعلّم في تلك المرحلة بشغفه بالتحرّي، وطرح الأسئلة التي تخصّ المادّة العلمية التي تستهويه، أو البحث المُنتخَب من قِبله.

ومن الفوائد الأخرى للتعلّم الذاتي هو تنمية روح المسؤولية في العمل، والقدرة على حلّ المشكلات التي تخصّ البحث في حالة وجودها، والتعامل معها بطريقة التفكير الإبداعي.

وينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، ووضع ميولهم ورغباتهم وتوجّهاتهم بعين الاعتبار.

التَّعلِيمُ المُبكِرُ.. رَأسُ المَالِ البَشَرِيُّ

هاجر حسين الأسديّ كربلاء المقدّسة

تتنوّع الشخصيات، بخاصّة في مرحلة الشباب ما بين (١٥-٢٥) عامًا؛ لأنّ هذا العمر هو الذي يقولب شخصية الإنسان، ويحدّد الصفات شبه الدائمة فيه، وللعائلة الدور الأكبر في تكوين الصفات وترسيخها.

فنرى على سبيل المثال شابّة انطوائية ومنعزلة، في حين نرى أختها شخصية اجتماعية ومحبوبة، وهذا الأمر موجود في أغلب العوائل، فإن المعاكسات في صفات أفراد العائلة الواحدة هو شيء طبيعي في واقع الأمر، لكن تنمية الإيجابي منها واستبدال السلبي بما هو مفيد هو مسؤولية العائلة، من الأب والأمّ، فنرى الأمّ الماهرة في الطبخ تكون ابنتها ماهرة في الطبخ أيضًا، أمّا الأمّ التي تحبّ المشاريع وافتتاحها، والدخول في المغامرات المدروسة في سوق العمل كالعقارات أو السيارات، وكذلك الأمّ التي تجيد مهارة كالخياطة وغيرها من الأعمال اليدوية فإنّ أطفالها سيأخذون قالبها من حيث الشخصية والتصرّفات والكلمات، وهذا ذاته ينطبق على الأب، فإنّ الأولاد هم نسخة مصغّرة عن والديهم، لذلك يجب عليهما أن يكونا على قدر من التركيز في تصرّفاتهم وسلوكياتهم، والاهتمام الأكبر بتنمية مهارات أبنائهم، ودفعهم للدخول إلى سوق العمل منذ سنّ مبكرة، سواء كانت أنثى أم ذكرًا، فالعمل أصبح متاحًا لذوي الخبرة وذوي الكفاءة، وهاتان الصفتان يمكن اكتسابهما مجّانًا، أو بأسعار رمزية عبر تطبيقات المواقع الإلكترونية.

فإنّ الاستثمار برأس المال البشري عن طريق التعليم الذاتي هو الأساس حاليًا في تمكين الفرد من الدخول في أسواق العمل في عمر مبكر، فإنّ الدفع بالأبناء لخوض المغامرة في كسب المال مقابل بذل مجهود معيّن منذ الصغر بات أمرًا أساسيًا، لكن أغلب العوائل غافلة عنه، ويجب التركيز على فكرة أنّنا جميعًا معرّضون للموت في أيّ لحظة، وتوفير المال للأبناء بدون تعليمهم آليّة استثماره ومهارات الإدارة المالية، سيكون أشبه بكأس ماء يُشرب دفعةً واحدةً، فإنّ البيئة العائلية هي المسؤولة عن تكوين فرد ناجح، يمتلك الخبرة التي تجعله يصنع المال من لا شيء، ويكوّن حياة كريمة لنفسه وهو في سنّ مبكرة.

لَيلُ الأُمنِيَّاتِ

منتهى محسن محمّد بغداد

أن تعيش تحت ظلّ مبدأ ومعتقد راسخ لهو عين الصلاح والفلاح، وأن تكون وَفق تلك المبادئ والقِيم الرشيدة شوكة في عين العدوّ لهو النصر، وما أحلاه من فوز وظفر، وأن تكون اليد الممتدّة لضرب أوكار الفساد والرذيلة، ودحر الأنجاس وأهل الكفر والمعصية لهو أعظم توفيق من الله وهدية.

برز المناضل (جليل) في ساحات الوغى ليثًا من الليوث الغيارى، الملبّين دعوة المرجعية الدينية العليا، وكان عمله في القسم الهندسي يتيح له تطهير الطرق والقرى والمناطق من الألغام، وتأمينها لرفاقه الذين يشاطرونه الأفكر والرؤى السديدة، فدأب على عمله بكلّ شغف وتفانٍ وهمّة، تداعب مخيّلته رايات النصر الخفّاقة، وتشدّ من عزيمته رؤية جثامين رفاقه وهم يُضمَّخون بحنّاء الشهادة في أضرحة الرفعة والقداسة.

جاءت الأوامر بالتوغّل في القرية سريعًا، حينها ارتأى (جليل) التحرّك نحو مدرسة مهجورة، يتقدّمها بيت تحيط به الحواجز الكونكريتية، وسرعان ما ارتقى سطحها مع رفاقه، وانضمّوا في حلقة يفترشون التراب وسائد وأسرّة، ويلتحفون وجه القمر غطاءً ودثارًا، ويتأمّلون في النجوم حكايات النصر المظفّرة.

كانت ليلة حانية، رصدت آمال الشباب الواعية، وجمعت أحلامهم الطموحة، وأعادت شريط ذكرياتهم الماضية.

ظلّ (جليل) يرصد السماء بعمق وقد تقافزت الذكريات مسرورة خفّاقة، مرّة صورة خطواته الصغيرة الأولى التي تأرجح فيها حتى سقط أرضًا باكيًا، ومرّة أخرى قبلات ابنته التي بالغت في احتضانه مرارًا وتكرارًا قبل أن يلتحق بواجبه الأخير هذا.

وراح يشاطر رفاقه أهازيجهم، ومواويل النصر من على قمّة سطح المدرسة المهجورة، متبادلين أرغفة الصبر، مفترشين موائد الفرح المرجوّة، متهلّلين سعادةً، وداعين بانقشاع ليل الظالمين قريبًا.

عاش كلّ الرفاق سويعات الليل على تلك الحالة من التأمّل والاستذكار والتمنّي، محتضنين أمانيّهم بباقات الورود والزنابق البنفسجية.

لم تغفُ عيونهم عميقًا حتى دبّ شعاع الشمس إليهم رويدًا رويدًا، وذابت أمانيّهم بفجر يوم سيسرق فرحتهم قسرًا، وما هي إلّا ساعات قليلة حتى تهيّأ الجميع للمغادرة، وأخذوا يجمعون أغراضهم، وينزلونها أرضًا.

عاد (جليل) إلى المدرسة لجلب مستلزماته العائدة إليه، ولم يعِ أو يخطر على باله أنّ ذهابه لن يكون كعودته، وأنّ للقدر بصمات منتظرة، تزفّ إليه قلائد وأوسمة من الفخر والكرامة.

فناداه من بُعد ثلاثة أمتار أحد رفاقه الذي عاد هو الآخر لجلب أغراضه، وما هي إلّا ثوانٍ حتى شعر (جليل) بجسده يسبح في الفضاء كطير مذبوح، ثم ارتطم بالأرض بشدّة.

عبوة خبيثة مزّقت رفيقه في الحال بعدما داس على مسطرتها جهلًا، وتناثرت شظاياها لتجد طريقها وتنغرز في جسد (جليل) من أعلى رأسه إلى أخمص قدميه، وأخذ الدم يتدفّق من كلّ مفاصل جسده، لا يُعرف أيّ منها أولى بالضماد.

وقد شاطره الحالة عشرة من الرفاق بجراح بليغة، نُقِلوا على أثرها بالطائرات إلى بغداد.

تمّ استخراج خمسين شظيّة من جسد (جليل)، وبقي منها الكثير منغرزًا فيه، فضلًا عن الحروق الخطيرة التي التهمت جلده بوحشية، الأمر الذي استدعى نقله إلى المستشفى.

تشظّت تلك الأمنيّات، وتوقّفت الأهازيج بغتة، لكنّ الإرادة الحرّة الأبيّة أبدًا لن تغيب، ولن تغرب شمس المطالب الشريفة حتى تحقيق النصر أو الشهادة.

الأَطفَالُ وَالحُفرَةُ الإلكتِرونِيَّةُ

هالة جاسم الجبوريّ بابل

هل يمكن للآباء الأصحّاء نفسيًا وعقليًا أن يسبّبوا الضرر عن عمد لأطفالهم، أو يسمحوا للآخرين بأن يضرّوا أطفالهم؟ بالتأكيد الإجابة هي: لا، لا يُمكن أن يدفع الوالدان طفلهما إلى حفرة مظلمة ومخيفة، ويتركاه يتعرّض للأذى النفسي.

إنّ منظومة شبكات التواصل الاجتماعي صُمِّمت من دون مراعاة الجوانب العمرية والدينية والقيمية، بل لا يعبأ مؤسّسوها سوى بالنفع المادّي، بغضّ النظر عن التشوّهات الفكرية التي أضرّت بالكثير من مستخدميها الذين لم ينتفعوا بها، فهي سلاح ذو حدّين.

إنّ استخدام الأطفال لوسائل التواصل بخاصّة منصّة الـ(يوتيوب) خطير جدًا، فقد أُجريت تجربة بواسطة الجمعية الأمريكية لطبّ الأطفال، إذ قسّموا عددًا من الأطفال إلى ثلاثة مجاميع: المجموعة الأولى شاهدت فيلمًا كارتونيًا ذا إيقاع سريع وألوان كثيرة لمدّة تسع دقائق فقط، والمجموعة الثانية أُعطوا طباشير وسبّورة للرسم، والمجموعة الثالثة شاهدوا فيلمًا وثائقيًا كارتونيًا عن الحياة العملية، وقد اتّضح أنّ أطفال المجموعتين الأخيرتين كانت إنجازاتهما أفضل من الأطفال الذين شاهدوا أفلام الكارتون ذات الحركات السريعة.

وبذلك تبيّن أنّها تؤثر في أدمغتهم من حيث التلقّي والاستيعاب، ومنعت هذه المؤسّسة في ضمن إرشاداتها من استخدام الهاتف لمَن هم بعمر السنتين وأصغر، وشدّدت أيضًا على عدم إعطاء الهاتف لأكثر من ساعة لمَن هم بعمر (٣-٥) سنوات.

ويا للأسف الشديد نرى اليوم حتى الأطفال الرضّع لهم نصيب من التعلّق بالهاتف.

وأصبح الإنترنت بمنزلة حفرة مظلمة لا يعرف كيف يخرج منها أطفالنا بأنفسهم بعد إدمانهم ما لم نساعدهم، ونعالج هذا الخطأ الذي وقع فيه الكثير من أولياء الأمور، ويمكن استبدال الهاتف بالألعاب الفكرية، وكرّاسات الرسم والتلوين، وفي البداية خصّصوا وقتًا لتلعبوا مع الأطفال، اطفئوا الهاتف والعبوا سويًا لبضعة أيام بقدر ما يسمح به وقتكم، حتى يتسنّى للطفل الاعتياد على اللعب متناسيًا الهاتف بدون ضجر الأهل من تبعثر الألعاب والأقلام على الأرضية، فهذا المنظر أجمل من مسك الطفل للهاتف لساعات طويلة بحيث لا ينشّط عقله وجسده، بل قد يتعرّض لمخاطر تضرّ بجسده، كأن تكون طريقة جلوسه خاطئة، فلا ذنب للطفل بأن يتمّ إسكاته عن البكاء بوضع الهاتف باختياره، أو يتمّ إلهاؤه لعدّة ساعات كي تنجز الأمّ مهامّها.

يمكن لطفلكِ أن يعتاد على اللعب بالألعاب التقليدية وهو إلى جانبكِ، فالأمر ليس بالصعب ما دام لم يعتدِ على استخدام الهاتف.

أَثَرُ العُنفِ الأُسَرِيِّ فِي الطِّفلِ

هناء هاشم الجبوريّ كربلاء المقدّسة

لا يقتصر العنف الأسري على الزوجة، بل قد تمتدّ آثاره إلى الطفل الذي يشاهد الإساءة، ويُطلق على هؤلاء الأطفال بالضحيّة المنسيّة، فعندما يلاحظ الأطفال الوالدين يحلّون خلافاتهم عن طريق العنف، فإنّهم يتعلّمون حلّ صراعاتهم الشخصية ومواجهة ضغوطاتهم بالأسلوب نفسه، فالعنف استجابة مكتسبة يتّخذها الطفل استراتيجية لحلّ المشكلات، والأطفال الذين يعيشون في بيئة تتّسم بالعنف لا يعرفون كيفية التعبير عن أنفسهم وآرائهم في مواقف الشدّة والغضب، ولا يتعلّمون الاستراتيجيات المعرفية الفعّالة، وليس غريبًا أن نجدهم غير جاهزين لمواجهة الضغوط التي تواجههم، بل يتأثّرون سلبيًا في نواحي التوافق السلوكي والصحّة الوجدانية، فضلًا عن وجود أدلّة تؤكّد على وجود ارتباط وثيق بين مشاهدة العنف الأسري وضرب الأمّهات، وبين ممارسة السلوك العدواني عند الأبناء.

إنّ الطفل في سنوات عمره الأولى يكتسب الأنماط السلوكية عبر إثابة استجاباته المرغوبة، ومعاقبة الاستجابات غير المرغوبة، وتميل الاستجابات التي تمّ تدعيمها إلى أن تُقوّى وتتكرّر، ومن ثمّ يتمّ تعميمها على المواقف المشابهة، أمّا الاستجابات التي يُعاقب عليها، فإنّها تميل إلى أن تضعف وتختفي، من ثمّ يقلّ حدوثها، على سبيل المثال: إثابة الصبيّ على السلوك العدواني، وعقاب الفتاة على السلوك نفسه يجعله أكثر عدوانية منها، ويُدعم هذا السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور برؤية أمّهاتهم وهنَّ يتعرّضنَ للإهانة والضرب من قِبل آبائهم، ممّا يؤدّي إلى وجود فجوة في نفوس الأطفال الذكور الذين يستسهلون ممارسة العنف منذ طفولتهم ضدّ الصغيرات المتواجدات في حياتهم الاجتماعية، وكلّما تقدّم العمر بأولئك الأطفال تبقى مسألة العنف كامنة في ذواتهم، ولها قابليّة الانفجار ضدّ المرأة ما دامت هي الحلقة الأضعف أمام الرجل، ومن ثمّ فإنّ الأفعال العنيفة الأبوية لمحاولة التأديب تقوم بدور أساسي في تشكيل الخبرات التي يمرّ بها الطفل، بخاصّة العلاقات الأسرية العنيفة، فهي تشكّل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فأنّ سلوك العنف قد ينتقل عبر الأجيال، فالأطفال الذين ينتمون إلى أُسر عنيفة هم أكثر قابلية إلى أن يكونوا عدوانيّين في تصرّفاتهم، وهناك تأثيرات معرفية، وانفعالية، وسلوكية تظهر في الطفل الذي يشاهد الإساءة، إذ تظهر عند بعض الأطفال اضطرابات سلوكية داخلية، مثل الاضطرابات الجسمانية، وزيادة الأرق، واضطراب النوم، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، وفقدان تقدير الذات، وترتبط هذه الأعراض بإدراك الطفل للعجز في وجه العنف.

والظروف التي تساعد على السلوك العدواني هي تدنّي الشعور بالأمن نتيجةَ الحرمان والإحباط، وغياب العدالة بين الإخوة، وغياب السلطة الضابطة واضطرابها، وكذلك ضعف الوازع الديني، وسوء التربية، والفقر، والشعور بالحرمان المادّي والعاطفي.

عَظَمَةُ اللّه
فِي خَلْقِ الشَّمسِ وَفَوائِدِهَا

رحاب سالم البهادلي بغداد

خرجت زهراء من دارها ذاهبةً إلى المدرسة في صباح يوم جميل ومشمس، وإذا بها تصادف في الطريق صديقتها ليلى، فقرّرتا أن تمشيا معًا إلى المدرسة. نظرت زهراء إلى السماء، وكانت الشمس ترسل أشعّتها الدافئة، فقالت: سبحان الله الذي خلق الشمس التي تزوّدنا بنورها في النهار، وبأشعّتها الدافئة في فصل الشتاء، وتعطينا من الفيتامينات والمعادن المهمّة ما يمدّ أجسامنا بالطاقة والحيوية، ونحمده ونشكر فضله على ذلك.

ليلى: على رسلك يا زهراء، من أين لك بكلّ هذه المعلومات عن الشمس؟ ومَن أخبرك بها؟ وهل كلّ هذا من الشمس؟

زهراء: نعم يا صديقتي، هذا وأكثر، فإنّ ما أخبرتك به هو القليل فقط، فنور الشمس مهمّ ليس لنا فقط، بل لكلّ المخلوقات، إنّ طاقتها تمدّ الجميع بالحيوية، وأمّا من أين لي بهذه المعلومات، فإنّ أمّي العزيزة في كلّ يوم تخبرني عن عظمة خلق الله سبحانه وتعالى في دروس تثقيفية عقائدية، أعطتني إياها ردًا على سؤال سألتُه إياها، ألا وهو: ما معنى سبحان ربّي العظيم وبحمده؟

فأخبرتني أنّ الشمس هي خلق من خلق الله العظيم، خلقها الله من جملة ما خلق في هذا الكون الفسيح، وسخّرها لخدمتنا نحن البشر؛ لأنّه كرّم بني آدم على سائر المخلوقات، والشمس إحدى هذه المخلوقات، ويكمن فيها سرّ من أسرار عظمة الله سبحانه وتعالى في خلقه.

ليلى: وهل أستطيع أن أحضر هذه الدروس معكِ يا زهراء؟

زهراء: نعم بكلّ تأكيد، وستسرّ أمّي بذلك كثيرًا.

رسم: فاطمة نعيم الركابي ذي قار

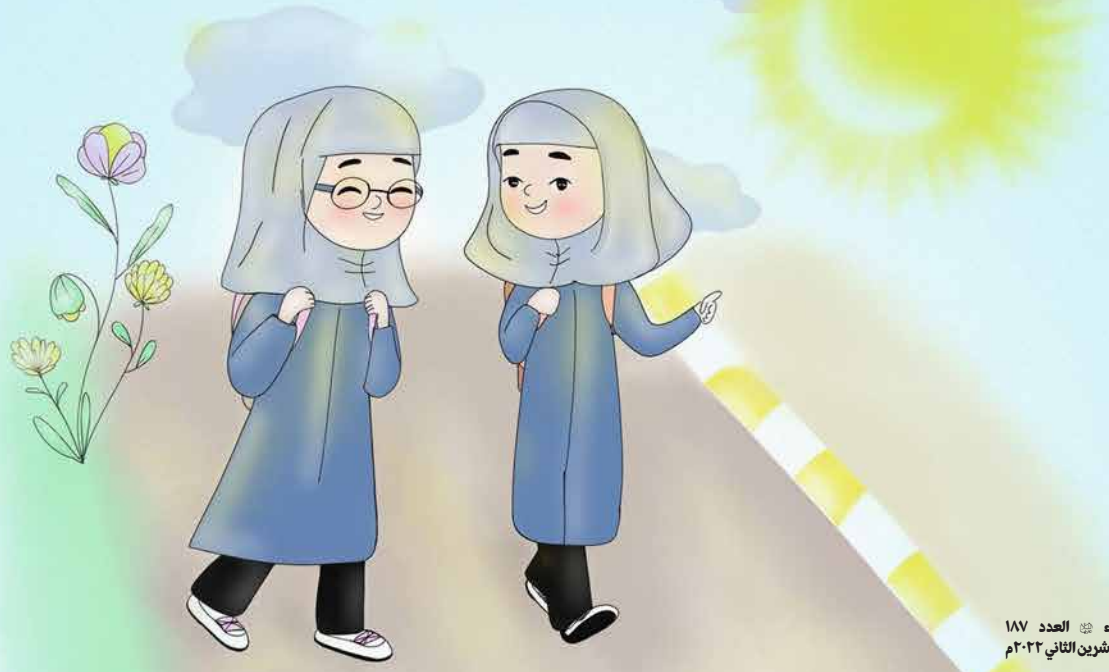

إبنَتِي وَالحِجابُ

زينب عبد الله العارضيّ النجف الأشرف

بنيّتي الحبيبة:

يا قطعة من قلبي، ونبضة من نبضاتي، وقبس نور يضيء الأيام الحالكات في حياتي، اعلمي يا نور عيني أنّني حرصتُ منذ طفولتكِ على أن أغرس فيكِ حبّ الإسلام، والولاء للعترة الطاهرة ﷺ، والتعلّق بالفضيلة والعفاف، وترجمة ذلك عن طريق الالتزام والاحتشام، فألبستكِ رداء الصالحات؛ لتقتفي أثر النساء العفيفات، وتعيشي حياتكِ بطهر ونقاء وسلام.

بُنيّتي:

كنتُ أتأمّلكِ كلّ يوم قبل خروجكِ إلى المدرسة، ثم الجامعة، وأراكِ مثل ملاك طاهر بحجابكِ الواسع، ولطالما شكرتُ الله تبارك وتعالى على ثباتكِ على درب الحقّ، والاستقامة على الرغم من تلقّيكِ النقد اللاذع، وآمنتُ بأنّ الفتاة متى نشأت على الصلاح والتقوى، فستبقى قويّة ملتزمة، وها أنا اليوم أحكي قصّتكِ لكلّ فتاة تمرّ بمرحلتكِ، وأدعوها بلسان الأمّ الرؤوم إلى دخول هذا العالم الرائع.

أجل يا بُنيّاتي:

فالخالق سبحانه وتعالى أراد أن يحفظكنَّ لنفاستكنَّ وعظم منزلتكنَّ، تمامًا مثلما حفظ اللؤلؤة اللامعة في صدفتها، فحجاب الفتاة الذي يتكامل بسترها لتمام بدنها ما عدا وجهها وكفّيها، واجب في الشريعة الإسلامية الغرّاء؛ لأنّه ينطوي على كلّ مفردات الطهر والحياء والنقاء، ويجعل مَن تلتزم به معروفة بالعفّة والسمعة الطيّبة، فلا يتعرّض لها أحد بسوء، ولا ينالها مكروه، وإلى هذه الحقيقة يشير المولى ﷻ في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٩).

إنّ حجابكِ يا بنتي يرتقي بكِ، ويجعل مَن يتعامل معكِ يتعامل لا على أساس الأنوثة، بل على أساس الإنسانية والإمكانات، والدور والمسؤولية، طبعًا هذا فيما إذا جعلتِ من التزامكِ بالزيّ الشرعي التزامًا واضحًا بالبُعد الجوهري للحجاب، وهو البُعد الروحي والأخلاقي، وحرصتِ على أن تظهري الصورة المشرقة للفتاة الملتزمة قلبًا وقالبًا، البعيدة عن مواطن الفتنة، الفتاة التي تفرض احترامها على كلّ مَن يتعامل معها؛ لأدبها والتزامها، ورعايتها للضوابط الشرعية في التعامل مع الآخرين على اختلاف رتبهم ومقاماتهم.

فالمحجّبة حقًّا يا بنتي ليست مَن سترت مفاتنها فقط، بل هي تلك التي تحلّت بالحشمة في تصرّفاتها، وغضّت البصر عن المحرّمات، وراعت العفّة في كلماتها وسائر أعمالها، وامتلكت نظامًا أخلاقيًا يحجبها عن كلّ قبيح، ويرسم لها خطوات النجاح، ويجعلها تحقّق أهدافها التي وُجِدت من أجلها.

وقدوتها في حياتها مَن يرضى الله لرضاها، ويغضب لغضبها، مولاتنا الزهراء ﷺ، وابنتها الخفرة الطاهرة زينب الحوراء ﷺ.

الهُرمُونَاتُ.. دَاءٌ وَدَواءٌ

د. زينة نوريّ الجبوريّ بغداد

الهرمونات هي داء المرأة ودواؤها في آن واحد، هي الداء عندما تكون مستوياتها في الجسم تشكو من عدم التوازن السليم، وذلك عندما تبلغ المرأة سنَ الأربعين من عمرها، وصولًا إلى مرحلة انقطاع الطمث، لكنّها أيضًا الدواء الذي يجعل البشرة نضرة، والعظام قويّة، وتبعد عن القلب خطر الأزمات.

مصادر الهرمونات:

١- الغدّة النخامية، وتفرز هرمونات: TSH ، LH ،FSH.

تعمل هذه الغدّة على تحفيز الغدّة الدرقيّة المسؤولة عن تنظيم النموّ، وعمليات الأيض في الجسم، وصنع الطاقة، ونشاطات الجهاز العصبي، وتحريض نموّ جريبات المبيض لتتحوّل إلى بيضة، فضلًا عن تحريض الإباضة.

٢- الغدّة الدرقيّة، وتفرز هرموني: T3، T4، وهما يؤثران في حركات الأيض، ويحرّكان بسرعة أو ببطء عمل كلّ من الدماغ، والقلب، والكبد، والعضلات، والأعضاء الأخرى.

٣- المبيضان، ويتمّ فيها إنتاج الإستروجين والبروجسترون المسؤولين عن التحكّم بالدورة الشهرية، والحفاظ على الحمل، كذلك يحافظ البروجسترون على قوّة العظام والقلب.

٤- وهناك غدد أخرى.

الأعراض التي تسبّبها الهرمونات:

نبدأ بمتلازمة ما قبل الطمث، ونختصرها بـ(PMS) التي تمثّل مجموعة من الأعراض التي تحدث في أثناء (٥-١١) يومًا قبل موعد الدورة الشهرية، ويعود السبب في حدوثها إلى انخفاض مفاجئ في مستويات هرموني الإستروجين والبروجسترون، وتزداد سوءًا في مرحلة الأربعينيات من العمر، إذ تبدأ هذه الهرمونات بفقدان التوازن، لا سيّما أنّها تُعدّ مرحلة ما قبل سنّ اليأس.

أمّا أعراض الـ(PMS) فتظهر على شكل حبوب وبثور، وألم في الثديين، وإسهال، وصداع، وألم في الظهر، وتقلّبات في المزاج، والعلاج في هذه الحالة يكون عبر تقليل استهلاك الملح، والحصول على قسط من الراحة والنوم، وممارسة التمارين الرياضية.

أمّا إذا كانت هناك آلام في أثناء الطمث، فبالإمكان أخذ حبوب منع الحمل ذات الجرعات المنخفضة؛ للحصول على استقرار مستويات الإستروجين والبروجسترون.

التخفيف من آلام ما قبل الطمث بتناول موادّ غذائية، من قبيل:

- الكالسيوم، وفيتامين D: حيث إنّ تناول (٤) حصص من الحليب يخفّف من الألم بنسبة ٣٠-٤٠٪.

- المغنيسيوم: يكفي تناول كوب من النخالة أو الزبيب، أو موزة، أو (٣٦) غرامًا من اللوز يوميًا.

- فيتامين B: وهو موجود في السبانخ، ويساعد على منع الألم.

- الحديد: يساعد على التخلّص من الألم.

أمّا الهرمون الثاني الذي يجعل الحامل تشعر بالغثيان، فهو هرمون (HCG)، وللتخفيف من تأثيره يُنصح بتناول حبوب فيتامين B6 ، أو أدوية معيّنة في الحالات الشديدة.

كآبةُ يومِ الميلادِ

د. سعاد سبتيّ الشاويّ بغداد

ينتظر الفرد ذكرى يوم ميلاده بسعادة وحماس لاستذكاره برفقة أصدقائه وأحبّائه، لكن قد يشعر فرد آخر مع اقتراب يوم ميلاده بحالة من الخوف والحزن، وتسمّى هذه الحالة بـ(كآبة يوم الميلاد)، وهو شعور بالحزن أو الإحباط مع اقتراب ذكرى يوم الميلاد، وتجنّب استذكاره.

والأفراد الذين يكونون عرضةً له هم الأشخاص الحسّاسون بصورة زائدة، وغير الاجتماعيّين، والقساة على أنفسهم، والذين لديهم تاريخ عائلي في الاكتئاب، والمصابون بأمراض جسدية مزمنة.

أسبابه:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدّي إلى الشعور بالاكتئاب من استذكار يوم الميلاد، كالخوف من التقدّم في السنّ، والخوف من الموت، أو التعرّض لذكريات غير سارّة في أثناء الطفولة، والخوف من الوحدة، أو بسبب عدم وجود أحد لاستذكاره، أو أنّ المقرّبين لا يعترفون باستذكار هذا اليوم، أو الشعور بأنّ العمر يمضي بلا فائدة، ولم يتحقّق شيء ذو قيمة.

أعراضه:

توجد بعض العلامات التي تدلّ على اكتئاب يوم الميلاد، كتغيّر الحالة المزاجيّة الذي قد يستمرّ لعدّة أيام قبل يوم الميلاد وبعده، والشعور بالحزن والبكاء، واجترار الماضي، والتفكير بالأهداف التي لم تتحقّق، والشعور بالقلق تجاه الوقت المتبقّي من الحياة، والافتقار إلى الطاقة، أو الدافع لإنجاز المهامّ، واضطرابات النوم والشهيّة، وصعوبة التركيز، والشعور بأوجاع وآلام جسدية، والرغبة في العزلة.

طرق وقائيّة وعلاجيّة:

للتخلّص من اكتئاب يوم الميلاد يفضّل القيام بالخطوات الآتية:

كتابة ما تمّ إنجازه وما حدث من مفاجآت سعيدة طوال العام واسترجاعها، وتعزيز الإحساس بتقدير الفرد لنفسه، والاحتفاء بالمناسبة مثلما يريد الفرد نفسه لا مثلما يريد مَن حوله، والتمتّع بالمرونة مع النفس والآخرين، وعدم تحميل الأحداث ما لا تحتمل، فليس معنى نسيان الأصدقاء ذكرى يوم ميلاد الشخص أنّهم لا يحبّونه، فقد يكون بسبب انشغالهم بالعمل، مثلما أنّ على الفرد القيام بإسعاد نفسه بنفسه، وفعل أيّ شيء يحبّه كأن يهدي لنفسه ملابس جديدة، أو يشتري شيئًا جديدًا يحتاجه، والتنزّه في الهواء النقيّ، والحرص على الاسترخاء يوميًا بشكل منتظم عبر إغلاق العينين، وأخذ نفس عميق للتخلّص من التوتّر والإجهاد، ووضع جدول محدّد للراحة والالتزام به، والتأمّل كلّ يوم لمدّة خمس دقائق لإراحة النفس.

وأخيرًا، إذا كنتِ تشعرين بأنّ السنة قد مرّت بلا فائدة، فلا بأس في أن تضعي المزيد من الخطط الجديدة للعام القادم، لكن تذكّري بأن تضعي أهدافًا واقعية قابلة للتحقّق، واسترجاعها في ذكرى ميلادكِ؛ لتكون وسيلة للتخلّص من الاكتئاب في العام القادم.

الكاتِبَةُ والصَّحفِيَّةُ عَبير عَبَّاس المَنظُورُ

إيمان صاحب الخالدي
النجف الأشرف

كاتبة وصحفية امتازت بنصوصها القرآنية في مجلة رياض الزهراء ﷺ، وفي مجلّات أخرى عبر أبواب متعدّدة، جمعت فيها بين الخيال الواسع وجمال الواقع بصور مختلفة، وبأسلوب مشوّق.

للتعرّف على سيرتها الذاتية، ومسيرتها الإبداعية كان لنا معها الحوار الآتي:

مَن هي عبير المنظور؟

فرع من شجرة المرحوم الحاجّ كاظم المنظور الكربلائي، يحاول أن يثمر في خدمة أهل البيت ﷺ كأصله، وهي باختصار روح ذائبة بين آيات القرآن الكريم، والقرطاس، والقلم.

متى ولجتِ عالم الكتابة؟ ومَن شجّعكِ على ذلك؟

عالم الكتابة ولجتُه منذ الصغر بتشجيع من والديّ، والمحيطين، وأساتذتي في جميع مراحلي الدراسية، بخاصّة في المرحلة الجامعية، حيث كنتُ أصدر مجلة قسم علوم الحياة في كلّية العلوم بمفردي بتشجيع من رئاسة القسم والتدريسيّين، وهذه الخطوات سهّلت لي كثيرًا من دخولي إلى عالم الكتابة بشكل محترف في عام (٢٠١٧م) بصفتي كاتبة في مجلتي الأمّ (رياض الزهراء ﷺ)، ومنها انطلقتُ إلى باقي المجلّات، والصُحف، والمواقع الإلكترونية.

أيّهما أحبّ إليكِ في مجال الكتابة: المقال أم القصّة، ولماذا؟

المقالة بالتأكيد، لأنّني عبرها أستطيع أن أوضّح وأبيّن الفكرة بشكل سلس، وأناقشها من جوانب عدّة لتوضيح الرسالة التي أريد إيصالها إلى القارئ من جهة، ومن جهة أخرى فأنا لستُ قاصّة ولا أديبة، إذ إنّ للقصّة القصيرة وبقيّة الأجناس الأدبية آدابًا، وقواعد، وأصولًا لا أجيدها، لها أهلها ومبدعوها، ولا أحبّ أن أتطفّل على الأدباء في مجالهم، لكن هذا لا يمنع من أن أتناول حادثة تاريخية بأسلوب قصصي بسيط كي أتجنّب السرد التاريخي البحت، لا سيّما في مناسبات أهل البيت ﷺ من شهادات ومواليد.

ما نشاطاتكِ الإبداعية، ومنجزاتكِ الكتابية؟

كلّ ما أكتبه أحسبه إنجازًا؛ لأنّه عصارة بحث وتدقيق، لا سيّما إذا كنتُ أكتب عن شخصية

معصومة، أو حدث تاريخي، لأعطي تلك الشخصيات والأحداث التاريخية حتى الظواهر الاجتماعية حقّها في زمن كثر فيه تزييف الحقائق، أمّا عن أهمّ نشاطاتي الإبداعية، فتكمن في مشاركتي في كلّ الدورات الإعلامية والصحفية، الحضورية منها والإلكترونية التي تقيمها المؤسّسات الإعلامية التي أكتب لها، وحصولي فيها على المراكز الأولى بفضل الله تعالى، فضلًا عن مشاركتي بصفتي مدرّبة في عدّة دورات وورش إعلامية للفنون الصحفية، منها ورشة لكاتبات مجلة الكوثر الإلكترونية، ومشاركتي في ضمن مجموعة من الأخوات في تدريب فتيات من ضمن الفئات العمرية (١١- ١٦) سنة إلكترونيًا لتعليم أساسيات الكتابة، وضمّت الفعّاليات مدرسة أنوار الزهراء ﷺ، وكذلك تدريبي لمجموعة صغيرة من الكاتبات المبتدئات إلكترونيًا على منصّة التليغرام، ولله الحمد أثبتت بعضهنَّ وجودهنَّ في بعض المجلّات والمواقع الإلكترونية.

هل لكِ كلمة أخيرة نختم بها هذا الحوار؟

هي كلمة أولى وأخيرة لكلّ مَن يمتشق اليراع كأنّه حسام في ساحة معركة حقيقية بين الحقّ والباطل، كلمة قالها أمير المؤمنين ﷺ: "لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله"[1]، فقد تعترض أقلامنا الرسالية صعوبات عدّة، بخاصّة الأقلام النسوية، فعلينا أن نتجاوز تلك الصعوبات بصبر ويقين، فالمعركة شرسة مع أعداء الإسلام، وعلينا أن نستثمر كلّ إمكاناتنا المتاحة لخدمة محمّد وآله الطاهرين (عليهم الصلاة والسلام) بأقلامنا المخلصة في زمن كثرت فيه الأقلام المأجورة.

السيرة الذاتية:

الاسم: عبير عبّاس المنظور

البلد: العراق/ كربلاء المقدّسة

التحصيل الدراسي: بكالوريوس كلّية العلوم/ قسم بايولوجي، من العشرة الأوائل.

العمل: كاتبة وصحفية.

تكتب في جميع الفنون الصحفية، والقصص القصيرة، فضلًا عن تخصّصها في المجال القرآني والإسلامي.

كتبت لمجلّات ومواقع عديدة، منها:

مجلة رياض الزهراء ﷺ، مجلة صدى الروضتين، مجلة زهور الجوادين ﷺ، مدوّنة الكفيل، وكالة نون الخبرية.

وصل صدى مقالاتها وبحوثها إلى لبنان والحجاز لعمل دراسات أكاديمية عليها.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٦٧، ص ١٠٧.

الجَدَّةُ

رجاء محمّد بيطار لبنان

أطأطئ الرأس بحضرته وأنا أمشي على استحياء، وأفكّر:

ـ أحقًّا أنا هنا، تظلّلني وإيّاكَ يا بن رسول الله سماء واحدة؟! وتنبسط تحت الأقدام أرض واحدة؟! مع أنّني لستُ أكثر من حبّة هباءٍ منثورة ما بين السماء والأرض عند هذه العشيّة الباردة!

أراه ينظر إليّ، فأستكثر ذلك على نفسي، وأراه يتنحنح، وأنصتُ لصدى صوته يخترق سمعي الأبحّ:

ـ سُلَيل!...

تُحتبس أنفاسي...

أهو اسمي أنا يتطفّل على تينك الشفتين المقدّستين، ويتطهّر ويتعفّر؟!

ـ "سُلَيل، سُلّت من كلّ آفة وعاهة، ومن كلّ رجس ونجاسة..."(١).

أتنفّس الصعداء، لقد اختارني إذًا، بعدما شاء الباري أن أصل إلى هذا المكان في جملة الجواري؛ ليقرأ هذا الحبيب ابن الأحبّة سِفر أسراري، وينتشلني من لجّة أقداري...

مجهولة كنتُ حتى عرفني، حتى عند نفسي العارفة بحقّه وحقّ آبائه، وقليلة كنتُ حتى كثّرني بمننه وآلائه، وصغيرة كنتُ حتى كبّرني بسؤدده وعلیائه...

سُليل، ومَن سُليل يا مولاي لولا سلالتكم الطاهرة؟! عُجنت طينتها بماء محبّتكم، وغدت بر ؤ يتكم لر بّها ناظرة، ولنعمته ا لجز يلة شاكرة، ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمدّه الله تعالى من بعده سبعة أبحر ما استطاعت سُليل أن تفيَ حقّ نظرة واحدة ترمقها بها عينكَ الباصرة أيها الهادي النقيّ، فترتعش وتنتابها حمّى العشق العلوي، وتغدو على أعتاب مولاتها الزهراء ﷺ ساجدةً...

ويتوّج الهادي النقيّ بنبرته النقيّة الهادية قَدَري المتشوّق لعطائه السخيّ:

"لا تلبثينَ حتى يعطيك الله عزّ وجلّ حجّته على خلقه الذي يملأ الأرض عدلًا بعدما مُلئت جورًا"(٢).

ربّاه! أفي حلم أنا أم في واقع؟ أيّ رؤيا عاطرة أرى وأسمع، وأيّ كلام يسكبه مولاي في وجداني المتعطّش لهذا المنبع!

وتتوالى الأيام، وتجمعني بالإمام ابن الإمام أواصر عشقٍ أبديّ، فهو لي زوجٌ ووليّ، وأنا لولده الحجّة من بعده أمّ، وكذا لحفيده المهديّ...

وتستقبل مدينة المصطفى ولدنا الحسن بن عليّ ﷺ في يوم الجمعة في العاشر من ربيع الثاني؛ لتبزغ بولادته المباركة شمس الإمام الحادي عشر، والد الإمام المنتظر، وأنا (الجدّة) والمبلّغة عن ولدي وإمامي الحبيب الغائب المستتر!

أيّ كرامة خصصتَني بها يا مولاي؟ أن أغدو في رحابكم نخلة شامخة بعزّتكم، عميقة الجذور بمعرفتكم، تتدلّى أعذاقها ناضجة بمحبّتكم، روحها متّصلة بجنابكم، هي منكم وإليكم، تؤدّي لكم وعنكم، قد جعلتموني مفزع الشيعة بعد استشهاد ولدي الحسن العسكريّ ﷺ، مسمومًا مظلومًا كآبائه، فعضضتُ على الجرح النديّ، وربطتُ قلبي برباط الصبر الزينبيّ، وحملتُ على عاتقي همّ الإمامة على النحو الذي ظننتُ أنّه يرضيكم عنّي، فهل يا ترى قد وفيتُ؟

مولاي! جوابكم في ضمير ولدنا الحجّة ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ وأسأل الله تعالى أن أكون قد وُفّقتُ لما خُلقتُ من أجله، أنا (سُلَيل)، أمّ أبي محمّد الزكيّ العسكريّ، جدّة الإمام المهديّ (عليهم الصلاة والسلام)...

.....

(١) إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص٣٠٥.

(٢) منتهى الآمال: ج٢، ٥٢٠.

السِّرُّ المَكنُونُ

منال مذري الربيعيّ كربلاء المقدّسة

سلامًا أيّها الضلع المقدّس! لقد نصبتَ مأتمًا حين احتويتَ قلبًا يشعّ بالحنان، والمحبّة، والأمومة التي تفرّدت في كلّ شيء، مأتمًا ينبض بالجراحات والآلام التي تعايشت مع ذلك القلب الكبير المنكسر لفقد الأحبّة الذين رحلوا، والذين سيرحلون، والعجيب أنّ الضلع قد أنجب أضلعًا مُحطَّمة مُهشّمة بحوافر الخيول التي صالت وجالت على الصدر المهيب، تُرى هل ستورّث تلك الأضلاع قصصًا ومآتم أخرى؟

سنعود إلى أول القصّة، بل إلى المأتم الأول، لقد ابتدأ عندما قَدِمَ الحسنان ﷺ للتزوّد من ذلك القلب الكبير قبل الرحيل، قلب أوحى إلى اليدين المباركتين باحتضان الوَلَدين الحزينين لفراق الحنان برمّته.

والقصّة الثانية تتعلّق بالفتاة ذات السنين الخمس التي استوحشت الدار لفَقْد ذلك الوجه المنير المبارك، مناديةً: مَن لي بعدك يا أمّاه؟ تربّيني قليلًا ولا ترحلي، هل أقصّ عليك القصّة الثالثة لأبي الذي انكسر قلبه حين هَمَّ بتغسيلك، وهو يشاهد أثر الضلع المكسور؟

هَوِّن عليكَ يا أبا الحسن، فيسمع همهمةً حزينة عند القبر: يا أبا الحسن، لا تترك زينب، لقد استيقظت فزعة، تريد أن تحضن أمّها لتنام مطمئنة بجوارها.

أمَّا القصّة الأخيرة، فهي قصّة غريبة، حيث تُشَيَّع سيّدة نساء العالمين ﷺ وتُدفَن سرًّا؛ ليبقى قبرها مَخفيًّا إلى أن يشاء الله، لكن ما قصّة الباب التي حالت بين الطهر والخبث؟ بل مَن سيروي ذلك الحادث المروّع؟ إنّها قصّة مليئة بأحداث مريرة أحاطت بسيّدة النساء ﷺ؛ لتكشف عن صبرها اللامتناهي وتصبّرها في نصرة إمام زمانها وهي تقول: "خلّوا عن ابن عمّي"[1]؛ إذ أنذرتهم بتلاوة دعاء يزلزل الأرض من تحتهم؛ لأنّهم أرادوا قتل أمير المؤمنين ﷺ.

وأقدموا على حرق الدار، فأحرقوها غير مبالين بمكانة أصحابها، وقدرهم ومنزلتهم

عند الله تعالى، وعند رسوله المصطفى ﷺ، فالصدّيقة الطاهرة ﷺ روح النبيّ التي بين جنبيه، لقد اعتصروا قلبها وروحها وجنينها بين الباب والحائط، فلاذت خلف الباب رعايةً للستر والحجاب لتقدّم المحسن ﷺ قربانًا لذلك.

فافخري يا بُنيّتي ويا أُخيّتي، بل يا نفسي بقدوة كهذه، إنّها حجّة الله على خلقه، قدوة في كلّ خُلُق رفيع، وعلم واسع، وقلب كبير وحنون، فيا وجيهةً عند الله ضمّينا تحت عباءتك المباركة الساترة، لنسير على نهجك الذي سارت عليه الحوراء زينب ﷺ، فآزرت ونصرت أخاها وإمام زمانها الإمام الحسين ﷺ، وهي تحفظ العيال والأطفال، وتواسي النساء الثكلى في يوم الطفّ الدامي في كربلاء.

فلنحفظ الأمانة ولننصر أمام زماننا ﷺ عبر الاهتداء بنور سيّدة نساء العالمين ﷺ للحفاظ على ما كرّم الله سبحانه وتعالى به المرأة.

.....

(١) الأسرار الفاطميّة: ص ٦٢.

فَرَجٌ مِن مَوطِنِ الأَمَلِ

زبيدة طارق الكنانيّ كربلاء المقدّسة

ما نزال لم نفهم حقيقة تلك الآصرة الوثيقة التي تجمع بيننا وبين مدينتنا القديمة (سامرّاء)..

فكأنّما ذلك النور الباهر الذي يشعّ من ضريحها المقدّس يحمل في ذرّاته جاذبية عشق تجذب الموالين..

فتتجمّع الأرواح الباحثة عن الكمال الأزلي حولها؛ لتطالع تلك العظمة الإلهية، حيث تلوح نفائس السماء، كأنّها تترصّد انطلاق شعاع المنارتين؛ لتنهال بفيض الكريم رحمات تلامس القلوب الولهة برقّة؛ لتكون فيها الراحة والشفاء، وعندها تبدأ أبواب آفاق الخيال بالتفتّح لتتلاحق الصور في مخيّلتنا؛ لتستوقفنا صورة حملها لنا نسيم ربيع آخر من المدينة المنوّرة، في بيت يعبق بر و حا نية الإيمان والتُقى، لوالدين مباركين يحملان مولودًا يتسنّم طود الإمامة، وتغمر قلبه أنوار الملكوت، تحمل نظراته الاشتياق ذاته لحمل الرسالة الربّانية المكمّلة لسلاله الآباء المطهّرة..

نِعمَ الوالدان هما: الإمام عليّ الهادي وسُليل ﷺ..

ونِعمَ المولود المبارك وليدهما: إمامنا الحسن العسكريّ (عليه أفضل التحايا والسلام)..

وفي غمرة فرحنا وسرورنا بمولده، وَصَلَنا صوت شجيّ يحمل نَغَمًا رقيقًا، لا يملك مَن يسمعه إلّا الإنصات والخشوع لتلك الترانيم المقدّسة التي تنساب بكلمات الشهادة من بين شفتي ذلك الأب المفدّى: عليّ الهادي ﷺ؛ لتصل إلى مسامع وليده المبارك، فتمتزج كلمات التوحيد بدمائه، ويتيقّن فؤاده بأنّه المختار ليكون وارث الأنبياء، ومتمّمًا لمسيرتهم، وأنّه سيكون أبو المهديّ (عجّل الله فرجه الشريف)..

وترتسم كلّ علامات الفرح عليكِ يا سامرّاء..

وترتفع أصوات مآذنكِ بالصلاة على محمّد وآل محمّد بولادة أبي الأمل المنتظر..

وتُضاء ليالينا الظلماء بنور الحقّ الساطع، وتنطلق أقدارك بأن تكوني الحاضنة لذلك الجسد الشريف، فتحتضنه ذرّات ثراك، فيزيدك من معينه الفيّاض شجاعةً، وإرادةً، وإيمانًا، وتقديسًا، ويروي ظمأكِ من ريّه الزلال، فهنيئًا لكِ بولادة الجود يا بحر الجود والعطاء.

المُحدِّثَةُ أختُ الرِّضا عليها السلام

بشرى عبد الجبّار الخفاجيّ

سيّدة جليلة ظلمها التاريخ فلم يكتب عنها إلّا القليل، هي السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم وشقيقة الإمام الرضا عليه السلام، ووالدتها السيّدة تُكتم، وُلِدت في المدينة المنوّرة في غرّة شهر ذي القعدة من سنة (١٧٣هـ)، نشأت في كنف إخوتها ورعايتهم بسبب سجن أبيها عليه السلام، فتعلّقت وارتبطت روحها بأخيها الإمام الرضا عليه السلام.

كانت عابدة شبيهة جدّتها فاطمة الزهراء عليها السلام، وإنّها على صِغر سنّها لها مكانة جليلة عند أهل البيت عليهم السلام، وقد لُقّبت بعِدّة ألقاب، منها (المحدّثة)، بما للحديث والسنّة النبوية الشريفة من أهمّية كبرى في الدين الإسلامي.

بلغت عليها السلام منزلة ومكانة عالية، وقد صرّح الشيخ عبّاس القمّي قائلًا: (أفضل بنات الإمام الكاظم عليه السلام السيّدة الجليلة المعظّمة فاطمة، والشهيرة بالمعصومة)[1].

اختصّها الله تعالى بمَلكة العقل والرشاد والإيمان، وتميّزت بثلاثة ألقاب تدلّ على مكانتها العلمية الرفيعة، وهي: (العالمة، والراوية، والمحدّثة)، إذ حدّثت عن آبائها الطاهرين عليهم السلام، وحدّث عنها جماعة من أرباب العلم والحديث، وأثبت لها أصحاب السُنن والآثار روايات عديدة، وممّا يدلّ على ذلك هو ما ورد في بعض الوثائق التاريخية من أنّ جماعة من الشيعة قصدوا المدينة يريدون الإجابة عن بعض الأسئلة التي كانت معهم، وكان الإمام الكاظم عليه السلام مسافرًا خارج المدينة، فتصدّت عليها السلام للإجابة، وكتبت لهم جواب أسئلتهم، وفي طريق رجوعهم من المدينة التقوا بالإمام عليه السلام، فعرضوا عليه الإجابات، وعندما اطّلع على جوابها، قال ثلاث مرات: **"فداها أبوها"**[2].

بعد استشهاد أبيها عليه السلام جرت عليها النائبات وشتّتت شملها، فرحلت لرؤية أخيها الإمام الرضا عليه السلام في خراسان، لكن حين وصولها إلى منطقة (ساوة) التي مكثت فيها بضع أيام بعد تعرّضها إلى المضايقات، وبعد مرضها على أثر سمّ دُسّ إليها وفقدها إخوتها، اتّجهت إلى مدينة (قم) المقدّسة، فاستقبلها أهلها بالترحاب والتعظيم، وكان يتقدّمهم (موسى بن خزرج الأشعريّ) الذي أخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله بكلّ حفاوة، وعاشت لأيام قلائل تشتكي شوقًا وافتقاد ذويها، حتى تُوفّيت على أثر السمّ، ودُفنت في (قم) المقدّسة، وذلك في العاشر من شهر ربيع الثاني عام (٢٠١هـ)، فصار مرقدها حرمًا آمنًا يلوذ به أصحاب الحوائج ومزارًا للقاصدين لما نالته من الكرامات التي لم يختصّ بها غير المعصومين عليهم السلام.

(١) منتهى الآمال: ج ٢، ص ٣٧٨.

(٢) كريمة أهل البيت عليها السلام، نقلًا عن كشف اللآلئ: ص ٦٣و٦٤.

الحَريرةُ المَغربيّة

تكفي لـ٦ أشخاص

المكوّنات:

- بصلة متوسّطة الحجم مفرومة.
- حبّتان من الطماطم مقشّرتان ومبشورتان.
- ملعقتان كبيرتان من البقدونس المفروم فرمًا ناعمًا.
- ملعقتان كبيرتان من الكزبرة الخضراء المفرومة فرمًا ناعمًا.
- ٣ملاعق كبيرة من الكرفس المفروم فرمًا ناعمًا.
- ٢٠٠غرام من اللحم المقطّع إلى قطع صغيرة مع عظمه.
- كوب من الحمّص المنقوع لليلة كاملة.
- ١/ ٣ كوب من العدس.
- علبة صغيرة من معجون الطماطم.
- مقدار قبضة اليد من الشعيرية.
- كوب من مرق الدجاج.
- كوب من الدقيق.
- رشّة من الملح.
- نصف ملعقة صغيرة من الفلفل.
- ملعقة صغيرة من الزنجبيل المطحون.
- ملعقتان صغيرتان من الكركم.
- كمّية من السمن أو الزبدة.
- ٣ ليترات من الماء الساخن.

طريقة التحضير:

١- ضعي البصل والطماطم واللحم والعظام والبقدونس والكزبرة والكرفس في القدر.

٢- ثمّ نكّهي المكوّنات بالفلفل والكركم والملح والزنجبيل.

٣- أضيفي إليها السمن وقلّبي المكوّنات على النار لمدّة (٥) دقائق حتى تتجانس.

٤- أضيفي الحمّص والعدس وتابعي التقليب.

٥- أضيفي الماء وغطّي القدر.

٦- اتركي المزيج على النار حوالي ساعة إلى الساعة والنصف حتى تنضج المكوّنات تمامًا.

٧- بعد نضوج المكوّنات، أضيفي معجون الطماطم إليها وقلّبيها، ثمّ اتركي المزيج حتى يغلي.

٨- أضيفي الشعيرية وحرّكي المزيج.

٩- في وعاء صغير، ضعي الدقيق واسكبي فوقه القليل من الماء وحرّكيه حتى يذوب.

١٠. أضيفي مرق الدجاج وحرّكيه.

١١. عندما يتكاثف المزيج في القدر، أضيفي خليط الدقيق تدريجيًا مع التحريك باليد الأخرى، هذه الخطوة مهمّة جدًا للحصول على القوام المطلوب.

١٢. بعد سكب كلّ كمّية الدقيق، تابعي التحريك حتى لا تحصلي على كرات الدقيق في الحريرة.

١٣. غطّي القدر مجدّدًا واتركيه يغلي من جديد حتى ينضج الدقيق.

١٤. قدّمي الحريرة ساخنةً إلى جانب الخبز والتمر.

الستائر جزء مهمّ جدًا من ديكور المنزل، يأتي اختيارها بعد اختيار الأثاث وفرش المنزل، وهناك أنواع متعدّدة من الستائر، ويحكم اختيارها عدّة عوامل، أهمّها:

- المكان الذي سيتمّ تركيب الستارة فيه، أو نوعية استخدامها، هل هي غرفة المعيشة، أم غرفة النوم، أم غرفة الأطفال.

- نوع القماش المستخدم يختلف مع الغرض، أو مع طبيعة المكان الذي ستكون فيه الستارة، فيمكن اختيار الأقمشة الفخمة التي تعكس طبيعة المكان لغرف المعيشة، واختيار القماش السميك غالبًا ما يوحي بالفخامة، مع اختيار طبقة مناسبة من الشيفون.

- تتحدّد ألوان الستائر بحسب ألوان الأثاث والجدران التي يجب أن تكون أيضًا منسجمة مع لون الأرضية، ويفضّل بعضهم اعتماد الألوان المحايدة ـ الأساسية ـ مثل: تدرّجات البيج والبنّي، وتدرّجات الرمادي، والأبيض، لكونها تلائم جميع أنواع الديكور وألوانه.

- الغرف المواجهة للشمس لابدّ فيها من اختيار الستائر التي تقلّل من تسرّب أشعّتها باستعمال الأقمشة التي تحجب الأشعّة.
- اختيار سكّة الستائر التي تبدأ من السقف، فهذا يساعد على جعله يبدو أعلى، ويعطي شعورًا باتّساع المكان، فضلًا عن رقيّ المنظر.

قناديل الكفيل

أعلن قسم التربية والتعليم في العتبة العبّاسية المقدّسة عن إقامة دورة تعليمية للنساء تحت مسمّى (قناديل الكفيل)، إذ تهدف الدورة إلى تعليم النساء القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامّة على يد تدريسيات متخصّصات في هذا المجال، ويشرف عليها مركز (نتعلّم لنحيا).

وتولّت مجموعة العميد التعليمية توفير الملاكات التدريسية، وإعداد المناهج التعليمية التي تتوافق مع الرؤية المعدّ لها مسبقًا بغية تقديم أفضل ما يمكن لهذه الشريحة للارتقاء بها علميًا وثقافيًا.

وبيّن القائمون على هذه الدورة أنّها ستقدّم بشكل مجّاني في معهد الكفيل الواقع في حيّ الإسكان في محافظة كربلاء المقدّسة.

للتواصل والاستفسار يرجى الاتّصال على الرقم الآتي:

07810409132

أو مراجعة معهد الكفيل.